الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الإجرام

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الإجرام بعنوان

التفكك الأسري وانحراف الأحداث

دراسة ميدانية بمدينة وهران

إعداد الطالبة:

عكاني أمينة

لجنة المناقشة :

د. بلوافي هوارية ..... أستاذة محاضرة..... رئيسا – جامعة وهران 2.

د. بلقاسمي فاطمة ..... أستاذة محاضرة.....مشرفا – جامعة وهران 2.

د. سويح مهدي..... أستاذ محاضر..... مناقشا – جامعة وهران 2.

السنة الدراسية : 2014-2015

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة.....1

الإشكالية.....4

الفرضيات.....4

أسباب اختيار الموضوع 4

أهداف الدراسة.....5

أهمية الدراسة.....5

ميدان الدراسة.....5

عينة الدراسة 6

منهجية الدراسة 6

حدود الدراسة.....6

الدراسات السابقة..... 8

تحديد مفاهيم الدراسة.....15

الفصل الأول : التفكك الأسري

مقدمة.....17

مفهوم الأسرة 18

مفهوم الأسرة الجزائرية.....18

مفهوم التفكك الأسري.....18

نظريات التفكك.....19

أنماط التفكك الأسري.....21

عوامل التفكك الأسري.....22

خاتمة..... 25

الفصل الثاني : السلوك ألانحرافي للأحداث

مقدمة.....27

مفهوم الحدث..... 28

مفهوم الانحراف..... 29

تقسيم السلوك ألانحرافي..... 31

العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث..... 33

النظريات المفسرة للسلوك ألانحرافي..... 40

خاتمة.....44

الفصل الثالث : علاقة التفكك الأسري بانحراف الأحداث

مقدمة.....46

انحراف الإحداث كظاهرة اجتماعية.....47

الوسط الأسري كعامل من عوامل الجنوح.....47

اثر التفكك الأسري على انحراف الأحداث.....48
الخاتمة.....52

عرض النتائج:

تحليل النتائج.....54
أهم النقاط التي توصل إليها الدراسة.....59
الخاتمة.....61
قائمة المراجع
الملاحق

الإطار المنهجي للدراسة

- مقدمة عامة
- الإشكالية
- الفرضيات
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- المنهجية والتقنيات المستخدمة
- ميدان الدراسة
- عينة الدراسة
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة
- تحديد مفاهيم الدراسة

مقدمة عامة:

تشكل الأسرة أحد أهم المقومات الأساسية للوجود الاجتماعي في الحياة الإنسانية, باعتبارها نظام اجتماعي ومصدر أخلاقي وتربوي يعمل على تشكيل وتنشئة أعضاء أسوياء في المجتمع نتيجة الوظائف التي تقوم بها ,والمبنية على أساس التقارب والتماسك فيما بينها,فهي المحرك الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد وبناء شخصيته, ذلك لأنها تعمل على تلقين المبادئ الأولية والقيم الاجتماعية للفرد ما يسهل عليه التفاعل مع الآخرين, لكن إذا ما مس هذه الوظائف خلل نتيجة للخلافات أو تخلي أحد الوالدين عن الأدوار المنوطة به فان ذلك يؤدي إلى فشل في الدور التربوي الرئيسي للأسرة حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية وضبط سلوكيات أطفالها وتوجيههم, وعليه فإنه مثلما تساهم الأسرة في بناء شخصية سوية للحدث في المقابل لها دور في تشكيل السلوك المنحرف الذي يتنافى مع النظام العام للمجتمع.

فمن الملاحظ اليوم أن معظم الأسر وبصفة عامة أصبحت تعرف العديد من المشاكل نتيجة للتطور والتغير الاجتماعي الحاصل، إذ يعتبر التفكك الأسري بمختلف أشكاله وأسبابه أحد أهم المشاكل التي تعاني منها جميع المجتمعات خاصة المجتمع الجزائري، وربما هذا راجع إلى ما يعرفه هذا الأخير من تغير اجتماعي وثقافي سريع، فقد أدى هذا التغير إلى اختلال في البناء والوظيفة وهو الأمر الذي ترتب عليه حدوث التوتر والصراع وظهور احتمالات التفكك داخل العديد من الأسر "فالمعلوم أن الأسرة التي كانت تعتمد في تكاملها على تحديد واضح للأدوار في ظل نسق قيمي معين تتفكك إذا ما حدث تعديل جوهري في هذه الأدوار ويكون ذلك نتيجة اختلاف الأبعاد والمسؤوليات وتغير النسق ألقيمي"[1]، و يمكن الإشارة هنا إلى أنه في ظل التغيرات والتطورات التي شهدتها المجتمعات فإن المجتمع الجزائري هو الأخر قد انتقل من مرحلة إلى أخرى وعليه فقد تغير النسق ألقيمي لبناء الأسرة الجزائرية ووظيفتها أيضا، كما أن دور المرأة فيها قد تغير مقارنة مع دورها في الماضي ففي سنوات مضت كان دور المرأة يقتصر على تسيير شؤون المنزل وتربية

1- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، طبعة 1 بدون سنة، ص153.

الأولاد وتنشئتهم والاهتمام بأداء حقوق الزوج وأسرته، أما اليوم فقد اقتحمت ميدان التعليم وأصبحت لها فرص في الحصول على العمل في مختلف جوانبه التعليمية والاجتماعية وحتى الاقتصادية والسياسية.

وهذا يفرض عليها مسؤوليات اكبر لربما تكون سببا في نشوء النزاعات والخلافات داخل الأسرة والتي تؤدي إلى تمزق بناء الأدوار الاجتماعية وبالتالي الفشل في أداء واجبات الدور بالصورة الملائمة لكلا الوالدين ما يجعل مراقبتهما وإشرافهما على الأطفال تقل ما قد يؤثر عليهم نفسيا واجتماعيا فتخلق لديهم مشاكل تمنعهم من التكيف مع الوسط الاجتماعي تنعكس في شكل انحراف عن قيمه ومعاييره.

وعليه فإن انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها أي مجتمع, فهي تتفاوت من حيث الطبيعة ونظرة الأفراد إليها من مجتمع لآخر, فقديما كان ينظر للجانح على أنه إنسان مجرم يستحق العقاب والردع, أما المجتمعات الحديثة فقد تعاملت معه بكل موضوعية وأخضعته للدراسة باعتباره إنسان يتميز بكل ما يتميز به الإنسان العادي,غير أن هناك ظروفا أثرت عليه بشكل أو بأخر أدت إلى انحرافه.

وفي هذا الصدد تعددت آراء العلماء وتفسيراتهم حول العوامل والأسباب المحركة لهذه الظاهرة, حيث نجد أن هناك من يعالجها من زاوية نفسية بينما هناك من أرجعها لظروف اقتصادية وآخرون فسروها على أساس بيولوجي بينما هناك من أخذها من ناحية اجتماعية أسرية كالتفكك الأسري بجميع صوره ما يعني افتقار الطفل للجو الأسري السليم الذي يشبع حاجياته النفسية والبيولوجية والاجتماعية المختلفة.

ونظرا لذلك تشير الأرقام الإحصائية إلى تنامي الظاهرة وانتشارها بشكل سريع بالرغم من أنها لا تتسم بالدقة ولا تعكس حقيقة الواقع الخفي, حيث يلاحظ حسب تقديرات الأمن والدرك الوطني تعدد الجنح المرتكبة من طرف الأطفال والمراهقين مثل الهروب, التعدي على الأصول, الإغراء على

الفسق, الضرب والجرح العمد, المشاركة في النصب و الاحتيال, إنشاء محلات سرية للدعارة, الشذوذ الجنسي, السرقة, الإدمان على الخمر والمخدرات, فقد توصلت مصالح الدرك

الوطني من خلال الإحصاءات التي قامت بها إلى أنه في عام **2003** تم إلقاء القبض على **3076** من الأحداث المنحرفين في مقابل **3123** في عام **2004** في حين سجلت ما يفوق **3700** حالة انحراف سنة **2005** بينما وصل العدد خلال السداسي الأول من سنة **2006** إلى **3076** جانح.

بالإضافة إلى تسجيل أكثر من **30000** قضية مرتبطة بالجرائم والجنوح خلال سنة **2007** حيث صنفت الجرائم التي ارتكبها الأحداث الجانحون على النحو التالي **519** ضرب وجروح إرادية , **570** سرقات, **233** الاشتراك في مجموعات مؤدية, **133** محاولة الإخلال بالشرف, **77** تحطيم ممتلكات الغير, وسجل بأن العاصمة وسطيف ووهران في مقدمة الولايات التي تنتشر فيها الظاهرة بقوة.[1]

وفي سنة **2009** تم رصد حوالي **9984** قاصر متورط على الصعيد الوطني من قبل الشرطة في مقابل **9196** سنة **2010**.[2]

وأعلنت القيادة العامة للدرك الوطني عن إحصائيات مرعبة لجنوح الأحداث، دقت من خلالها ناقوس الخطر، حيث أثبتت التقارير الصادرة عن مصالح الدرك تورط **3281** قاصر في مختلف أنواع الجرائم خلال السنة الماضية منهم **141** فتاة خلال سنة **2011**.[3]

و في وهران فقط تم إحصاء حوالي **204** حالة جنوح من البيت العائلي من بينهم **71** فتاة ما بين **13** إلى **18** سنة خلال **2012**.[4]

كما أحصت المديرية العامة للأمن الوطني **5729** حدث متورط في **4327** قضية معالجة، خلال الفترة الممتدة من جانفي إلى نهاية أكتوبر.**2013**

وخلال عام **2014** سجلت الشرطة القضائية للأمن الولائي بوهران 255 قضية تتعلق بالجنوح تورط فيها **314** قاصر.[5]

1- أ.العلاوي احمد, أ.بن شهيدة احمد, ظاهرة جنوح الأحداث بوهران,نتائج بحوث ميدانية, دار لآلة صفية , طبعة أولى, 2014 ,صفحة 64.63.3

2- وكالة الأنباء الجزائرية , 2011/05/03.

3- جريدة المشوار 2012/02/22.

4- مقال عبر الانترنت بعنوان تراجع في حالات جنوح الأحداث, الجزائر نيوز.

5- جريدة الفجر, إخبارية يومية , 2014/11/21.

ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة وهي **" التفكك الأسري وانحراف الأحداث "** حيث حاولنا معرفة الصلة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث حيث انطلقنا من متغيرين أساسيين تمثلا في : المتغير الأول وهو المتغير المستقل وكان التفكك الأسري أما المتغير الثاني فكان المتغير التابع وهو انحراف الأحداث وعلى هذا الأساس جاء طرحنا للسؤال الرئيسي: **هل يؤثر التفكك الأسري على الأحداث ويؤدي إلى انحرافهم؟**

ومنه يتفرع السؤال التالي:

- ما الأسباب المؤدية بالأحداث إلى الانحراف ؟

الفرضيات:

والتي تمحورت في فرضيتين أساسيتين :

- غياب الرقابة وتخلي الوالدين عن أداء واجبهما سبب في انحراف الأحداث.
- عدم توافق الحدث مع الظروف الأسرية السائدة.

أسباب اختيار الموضوع: فقد تم اختيار الموضوع نظرا للأهمية التي يتميز بها خاصة وأن هذه الظاهرة تمس فئة الأطفال وهي الفئة الأكثر تأثرا وحساسية وما حفزني أكثر على اختيار الموضوع دافعين أساسيين تمثلا في :

- **الدافع الذاتي :**

الميل الشخصي والرغبة الشديدة في دراسة هذا الموضوع والسعي للإلمام بكل جوانبه وفهمها, ونظرا لما آلت إليه بعض الأسر والهشاشة في الروابط التي أصبحت تجمع بين أفراد الأسرة الواحدة ما زرع في نفسي حب التطلع على حقيقة الوضع بالإضافة إلى معرفتي السطحية ببعض الحالات التي تعيش الظاهرة ومحاولتي الاقتراب منها أكثر.

- **الدافع الموضوعي :**

بما أن ظاهرة الانحراف هي ظاهرة اجتماعية خطيرة خاصة إذا ما مست فئة الأطفال وعليه كان ذلك دافعا لنا في محاولة الكشف على مدى مساهمة الوسط الأسري المتفكك في ظهور السلوك المنحرف وإبراز العوامل المتسببة في ذلك.

أهداف الدراسة:

- محاولة إعطاء فكرة موضوعية عن المشكلات الأسرية وعلاقتها بانحراف الإحداث.
- التعرف على مدى مساهمة عوامل التفكك الأسري في هذا الانحراف.

أهمية الدراسة :

بما أن الأسرة هي من بين المؤسسات التي تعنى بالضبط الاجتماعي والأكثر فعالية في حياة الأحداث من حيث تأثيرها المباشر في سلوكياتهم واتجاهاتهم باعتبارها عنصر أساسي في المجتمع, وعليه فإن التفاقم الكبير الذي تشهده ظاهرة انحراف الأحداث والتي أصبحت تفرض نفسها على جميع المستويات جعلنا نهتم بأساسيات الموضوع ونبحث في مجرياته.

ميدان الدراسة :

استنادا لطبيعة الظاهرة التي نحن بصدد دراستها قمنا باختيار ميدان نرتكز عليه في إجراء بحثنا, وقد كان الشارع مقر هذا الميدان كونه يحوي شريحة واسعة من الأحداث المنحرفين, وقد جاء اختيارنا لهذا الميدان بعد فشلنا وتعسر الطرق في الحصول على إذن الدخول إلى مراكز إعادة التربية الخاصة بالأحداث وذلك بسبب القوانين الرادعة التي تمنع دخولنا إليها.

منهجية الدراسة :

كون الدراسة عبارة عن بحث أكاديمي لنيل شهادة الماستر قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع وحتى نتمكن من تحليل النتائج وفهمها موضوعيا

تقنيات الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع والبيانات المراد جمعها واستنادا للمنهج الذي نتبعه والوقت المسموح به لإجراء المذكرة ارتأينا استخدام المقابلة كونها الأكثر ملائمة وعليه تم تصميم مقابلة تحوي مجموعة من الأسئلة المفتوحة نوجهها للحدث عن طريق محاورته باعتبار أن هذه التقنية تمكننا من تبسيط الأسئلة وشرحها إذا ما انتابها بعض الغموض بالنسبة للمبحوثين.

وقد تضمنت الأسئلة الخاصة بالمبحوث من جهة ومحيطه الاجتماعي من جهة أخرى .

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة التي اخترناها على **10** مبحوثين منحرفين وقد كانت العينة مقصودة وتكونت من 5 ذكور و5 إناث تراوحت أعمارهم ما بين **(11 – 17 سنة)**.

وانطلاقا مما سبق قمنا في دراستنا هذه بدراسة كافة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يكون لها تأثير على الحدث وتؤدي إلى انحرافه.

حدود الدراسة :

- **الإطار المكاني :**

تمت الدراسة في أماكن متعددة ومفرقة عبر مدينة وهران وقد تمثلت في كل من : كناستال,فورنوفيل, سامبير, حي الياسمين, رأس العين, بطيوة, العيون , سيدي البشير,سيدي الشحمي.

- **الإطار البشري :**

تقتصر هذه الدراسة على الأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم بين (11- 17 سنة) من ذكور وإناث

- **الإطار ألزماني :**

وهي الفترة الزمانية التي استغرقتها الدراسة من 02 افريل 2015 إلى 30 ماي 2015

ولصياغة هذه الدراسة قمنا بتقسيم العمل إلى خطوات حيث اشتمل البحث على جانب واحد مزجنا فيه بين كل من النظري والميداني.وقد اشتملت على أربعة فصول

- خصص الفصل الأول لدراسة التفكك الأسري وقد تضمن خمسة عناصر وهي :

- مفهوم الأسرة
- مفهوم التفكك الأسري
- نظريات التفكك
- أنماط التفكك الأسري
- عوامل التفكك الأسري

-أما الفصل الثاني كان تحت عنوان السلوك ألانحرافي للأحداث وتضمن هو الآخر خمسة عناصر وكانت كالتالي :

- مفهوم الحدث
- مفهوم الانحراف
- تقسيم السلوك ألانحرافي
- العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث

- النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي

-وتضمن الفصل الثالث العلاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث واحتوى على ثلاث عناصر

- انحراف الأحداث كظاهرة اجتماعية
- الوسط الأسري كعامل من عوامل الجنوح
- اثر التفكك الأسري على انحراف الأحداث

- وأخيرا ركز الفصل الرابع على عرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها.

الدراسات السابقة :

- **<u>الدراسات الجزائرية:</u>**

1- عوامل جنوح الأحداث في الجزائر :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الرئيسية المرتبطة بالتغير الاجتماعي والتي أدت بالجانحين إلى ارتكاب الجرائم في المناطق الريفية والحضارية, وقد حددت العينة ب (100) حدث جانح تراوحت أعمارهم بين (12- 18) وأخرى ضابطة بنفس العدد وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عشر عوامل

رئيسية مرتبطة بالجنوح , قسمت إلى جزأين الأول يعكس المشاكل العائلية والثاني المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وهي:

الفقر والذي قدر ب (41%) بالنسبة للجانحين و (10%) من غير الجانحين , الظروف السكنية السيئة شملت (53%) من الجانحين و (16%) من غير الجانحين.

ثم العوامل العائلية السيئة والمتمثلة في التفكك الأسري بنسبة (67%) مقابل (27%) , كما توصلت الدراسة إلى أن (21%) من الجانحين لهم إخوة ذوي سوابق عدلية في مقابل (04%), أما الصراع الثقافي بين الأحداث الجانحين وآبائهم فكان (36%) مقابل (24%) ويليها عامل الأمية

والتسيب من المدرسة بنسبة (43,80%) مقابل (37%) وعدم توفر مراكز ترفيهية و الاختلاط السيئ بالجانحين حيث وجد أن (70%) من الجانحين ارتكبوا جرائمهم بصحبة صديق, و(47%) مقابل (07%) كان أصدقائهم جانحون, ومن تم العادات الاجتماعية السيئة قدرت ب (46%) مقابل

(23%)كما اتضح أن (21%) مقابل (01%) كانوا يربون الخمر و (25%) مقابل لاشيء لهم عادة لعب القمار, بالإضافة إلى تدني المستوى الخلقي والديني.[1]

2- جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الاجتماعي " لزينب حميدة بن قادة "(1989-1990):

ركزت الدراسة على (90) حدثا وقد توصلت إلى أن اسر الجانحين تعاني من عدم كفاية دخلها ب(40,77%) وان (65,77%) من الجانحين ينتمون لأسر فقيرة, وحددت نسبة (88,47%)يعيشون ظروفا سكنية صعبة , وقد حدد عامل الطلاق في اسر الجانحين ب (12,70) وكانت أعمارهم تقل

عن 10 سنوات بنسبة (75,76%) وان الأحداث الجانحين تعرضوا للتشتت بين الآباء ب (24,24%) وبين الأمهات ب (63,64%) والأقارب ب (12,12%) وتعرض (84,85%) منهم للمعاملة السيئة.

كما بينت الدراسة أن (70,38%) من اسر الجانحين كانت تعاني من كثرة الخصام والعراك حتى وصل إلى (98,36%) كان يحدث بشكل مستمر, بالإضافة إلى أن أسرهم كان يسودها أسلوب القسوة والإهمال واللامبالاة بالإضافة إلى الضرب والشتم ما جعل (65,96%) يهربون من البيت , واشتملت الدراسة على (23,66%) من الآباء و (13,26%) من الأمهات و (28,07%) من الإخوة و (07,30%) من أخوات الأحداث الجانحين كانوا يتناولون المسكرات من مخدرات وخمر وما إلى ذلك وأخذت ظاهرة تفشي الإجرام في اسر الجانحين نسبة (29,74%) من الآباء و(16,32%) من الأمهات و(42,57%) من الإخوة و(11,37%)أخوات كلهم ارتكبوا جرائم,وكانت الجرائم الشائعة : السرقة , الضرب , الجرح ألعمدي ,الجرائم الجنسية , والمخدرات.[2]

1- علي مانع , عوامل جنوح الأحداث في الجزائر , نتائج دراسة ميدانية , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية ,بون طبعة, 2002.

1- زينب حميدة بن قادة , اثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث,دراسة ميدانية لدور الأسرة والمدرسة والحي في جنوح الأحداث في الجزائر إشراف عبد الغني مغربي , أطروحة دكتوراه دولة ,جامعة الجزائر , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , تخصص علم الاجتماع الجنائي

- **الدراسات العربية:**

1- دراسة جعفر عبد الأمير الياسين حول اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث (1981):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ,وقد تكونت العينة من مجموعة تجريبية شملت (30 حدثا) وأخرى ضابطة من نفس العدد.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ,حيث تكثر في مجموعة الجانحين التصرفات المنافية للقواعد الخلقة التي تعارف عليها المجتمع.
- ✓ كما توصلت الدراسة إلى أن (37,67%) من اسر الأحداث الجانحين كان يسودها الخصام والنزاع بين الوالدين وان (63,64%) كانت تقع على مرأى الجانحين مقابل (13,33%).
- ✓ توجد علاقة طردية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح .
- ✓ وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين حالة الوفاة لأحد الوالدين أو كلاهما وحالة الجنوح حيث أن (36,37%) من آباء الجانحين متوفون و (20%) من وفاة الأمهات.
- ✓ أشارت نتائج الدراسة على أن (15%) من اسر الأحداث الجانحين قد انتشر بينها الانفصال سواء بالطلاق أو الهجر مقابل (3,33%) من اسر غير الجانحين.[1]

2- تفكك الأسرة وأثره في انحراف الأحداث :

من إعداد عبد السلام محمد,1986 , رسالة ماجستير ,جامعة عين شمس, القاهرة .

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة انحراف الأحداث ومدى تماشيه مع زيادة آو نقصان التوترات الأسرية وصراع الأدوار بين الزوجين داخل الأسرة .وقد اعتمد الباحث على منهج المسح

الاجتماعي بالعينة العشوائية وهي دراسة وصفية .

1- جعفر عبد الأمير الياسين,اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث,رسالة ماجستير في علم الاجتماع,عالم المعرفة,بيروت,الطبعة الأولى, 1981.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم عوامل انحراف الأحداث هي الأسرة لأنها تلعب الدور الأكبر في تشكيل اتجاهات الأبناء,فكلما زاد التوتر والتصدع والصراع الأسري زادت عملية الهروب من المنزل والمبيت خارجه والتعرض المباشر لرفاق السوء ومنه الانحراف.[1]

3- دراسة العكايلة حول العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث 1993:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث وقد اشتملت العينة على 220 حدثا جانحا من الذكور والإناث, وقد كانت العينة قصديه مقابل 220 من غير الجانحين وقد توصلت الدراسة إلى :

* أن ظاهرة جنوح الأحداث ليست مستقلة عن نمط التنشئة الأسرية وان نسبة (61%) ينتمون إلى اسر متسلطة مقابل (38,6%) فقط ينتمون لأسر متسامحة .
* وأوضحت الدراسة أن ظاهرة الجنوح لدى الفتيات مستقلة عن نمط التنشئة فقد ظهرت نسبة

(69,57%) من الإناث الجانحات ينتمين لأسر متسلطة مقابل (30,43%) من الأسر المتسامحة , أما غير الجانحين فقد قدرت النسبة ب (50%) لكل من الأسر المتسلطة والمتسامحة.[2]

1- محمد مبارك آل شافي,التفكك الأسري وانحراف الأحداث,دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري,رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلو الاجتماعية,إشراف أحسن مبارك طالب ,الرياض , 2006 , صفحة 68

2- محمد سند العكايلة , اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث , دار الرقابة للنشر, عمان, الطبعة الأولى , 2006, صفحة 247.

- **الدراسات الأجنبية :**

1- دراسة هيلي وبرونز حول الجنوح وسبل علاجه :

شملت الدراسة 133 عائلة مؤلفة من 574 حدثا جانحا وغير جانح,وجرت مقاربة 105 حدث جانح مع نفس العدد من غير الجانحين.

وقد توصلت الدراسة إلى أن (36%) من آ وأمهات الجانحين كانوا أميين,و (20%) من الآباء اقتيدوا إلى المحاكم بسبب إجرامهم, و(26%) منهم كانوا مدمنين على المسكرات .

ومن جهة أخرى تبين أن (12%) من الوالدان كانوا غافلين عن جنوح أبنائهم و (32%) رفض الاعتراف بخطورة المشكلة و(22%) حاولوا حل المشكلة عن طريق العقاب البدني, كما كشفت الدراسة أن (65,5%) كانوا يعيشون مع كلا الوالدين و(1,5%) كلا والديهم متوفيين,

و(10%) الأب متوفى, و(06%) الأم متوفية ,و (15%) الأبوين مطلقين أو منفصلين, (91%) في حالة اضطراب عاطفي مقابل ذلك (13%) من العينة الأخرى .

ويؤكد الباحثان أن اضطراب النمو النفسي والعاطفي يحمل عوامل خفية تساعد على الاندفاع نحو الجريمة. [1]

2- دراسة جلوك شلدون و يانور جلوك حول كشف جنوح الأحداث 1950 :

أجريت هذه الدراسة في ولاية ماش وست بالولايات المتحدة الأمريكية, وقد اشتملت الدراسة على عينتين تجريبية وضابطة قدر عددها ب 500 حدث وقد توصلت الدراسة إلى :

أن (28,6%) من الجانحين يعيشون في ظروف أسرية سيئة مقابل (12%) من غير الجانحين,(50%) عاشوا مع والديهم مقابل (71%) و(65%) كان لديهم أشقاء جانحون.

1- محمد سند العكايلة , اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث , صفحة 287

و (45%) كانت أمهاتهم مجرمات و (66%) ينتمون لآباء مجرمين مقابل (26%), (10%) و (32%) من غير الجانحين , كما تبين أن الانحلال الخلقي والإجرام ينتشر في اسر الجانحين بنسبة (54) مقابل (10,4%) من غير الجانحين , بالإضافة إلى وجود الجفاء والقطيعة في اسر الجانحين , أما العلاقة السيئة بين الوالدين فهي السائدة عند اسر الجانحين بنسبة (31,2%) مقابل (4,9%).

بالإضافة إلى ذلك فان أسلوب القسوة في التربية في اسر الأحداث الجانحين قدر ب (30,5%) مقابل (10%) من غير الجانحين أما أسلوب اللين فقد قدر ب(83,4%) مقابل (29,6%) من غير الجانحين.

أما أسلوب التأرجح بين القسوة اللين فقدر ب(76,2%) مقابل (39%) وأخيرا اتضح أن التفكك الأسري عند اسر الأحداث الجانحين أكثر منه عند غير الجانحين وان أنواع التفكك المنتشرة هي : افتراق الوالدين المتقطع (27,2%),الطلاق و الانفصال (22,2%),وفاة احد الوالدين آو كلاهما (20%),غياب احد الوالدين لمدة لا تقل عن سنة (14%), الهجر (4,8%) أما عند اسر غير الجانحين فكانت النسب كالآتي (9,2%),(12,8%),(13,6%),(6%),(1%).[1]

1- محمد سند العكايلة , نفس المرجع السابق, صفحة ,288..

استنتاج :

تناولت الدراسات السابقة موضوعات متباينة إلا أنها تشترك جميعها في المتغير المستقل الأساسي المرتبط بتفكك الأسرة والمتغير التابع الذي هو انحراف الأحداث حتى وان اختلفت في تحديد مضمون هذان المتغيران,ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة الذكر توصلت إلى نتائج عدة أجمعت مع اختلاف في النسب المئوية المتحصل عليها على أن التفكك الأسري يلعب الدور الأكبر في انتشار الانحراف لدى الأحداث.

توظيف الدراسات والفائدة المستخلصة منها :

لقد ساهمت الدراسات السابقة التي تم عرضها في التعرف على بعض الجوانب المنهجية,كما تم الاستفادة منها من الناحية النظرية خاصة فيما يتعلق بالتفكك الأسري وانعكاساته على الأحداث,بالإضافة إلى ذلك فقد ساعد على صياغة بعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع وكذا تحديد الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تشكيل أنماط السلوك الانحرافية,ومدى ترابط ذلك مع طبيعة العلاقات الأسرية وتأثيرها على الحدث.

تحديد المفاهيم :

1. التفكك:

هو انحلال وتصدع وانهيار للبناء والروابط بين الأفراد والأشياء.[1]

أو هو عملية تفقد بواسطتها المواد المنتظمة نظامها وتصبح أجزاء متفرقة ومشتتة.[2]

2. التفكك الأسري:

اختلال السلوك داخل الأسرة وانهيار ضوابطها مع وجود خلل في الأدوار الاجتماعية لأفرادها جراء عدد من العوامل والأسباب.[3]

3. الانحراف:

يعني الفشل في أداء الواجب أو ارتكاب الخطأ,كما يعني الحياد عن الطريق الصحيح, ويعتبر موقفا أو سلوكا معاكسا لما تهدف إليه الأسرة والمجتمع.[4]

4. الحدث:

وهو صغير السن الذي لم يبلغ بعد السن الذي يتعامل على أساسه كشخص بالغ.[5]

كما يشير إلى مرحلة عمرية تنحصر بين سن الطفولة وسن ما قبل اكتمال الإدراك والنمو.[6]

1- إبراهيم جابر السيد,التفكك الأسري السباب والمشكلات وطرق علاجها,دار التعليم الجامعي,بون طبعة,الإسكندرية,2014, صفحة 16.

2- فاخر عاقل,معجم علف,دار العرب للملايين,الطبعة الثالثة,1979, صفحة 36.

3- إبراهيم جابر السيد,التفكك الأسري,نفس المرجع السابق, صفحة65.

4- محمد سند العكايلة,اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث,نفس المرجع السابق, صفحة 65.

5- محمد مبارك آل شافي,نفس المرجع السابق, صفحة 36 .

الفصل الأول

التفكك الأسري

- مقدمة
- مفهوم الأسرة
- مفهوم التفكك الأسري
- نظريات التفكك
- أنماط التفكك الأسري
- عوامل التفكك الأسري
- خاتمة

مقدمة :

يشكل النظام الأسري كمؤسسة اجتماعية نسقا من الأدوار المتصلة والمعايير المنظمة للعلاقات الاجتماعية في جميع المجتمعات الإنسانية,كونها أداة مدعمة لتماسك المجتمع ووسيلة للضبط والرقابة الاجتماعية هذا بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للفرد, فهي أول وسط اجتماعي يتواجد فيه الحدث ومن خلاله يتلقى ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه, باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى التي تحدد تصرفات الأفراد وتشكل حياتهم و شخصيتهم, ولكن إذا ما مس كيان الأسرة أي نقص في احد جوانبها أو اختل توازنها ظهر ذلك على أهم عضو فيها وهم الأطفال خاصة صغار السن أي الأحداث, فغياب احد الوالدين أو كلاهما أو استخدام أسلوب تنشئة خاطئ و انعدام التفاهم والحوار والجو العائلي السوي والروابط العاطفية, يؤدي إلى التفكك, وهنا يبدأ كل فرد فيها يتطلع إلى ما يشبع حاجاته المفقودة خارج نطاق الأسرة ومنه تغدوا الحياة الأسرية مجرد شكل أو بناء ليس له مضمون, مما ينعكس سلبا على الأبناء من تمزق عاطفي يؤثر على نواحي عديدة لديهم.

مفهوم الأسرة:

هي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج, الدم,التبني,مكونين بذلك أسرة وحياة معيشية مستقلة.[1]

ويعرفها " بوجاردس- bogardus " على أنها جماعة اجتماعية تتشكل من الأب والأم والأبناء, تربط بينهم رابطة الحب المسؤولية المشتركة.[2]

مفهوم الأسرة الجزائرية :

هي أسرة ممتدة تعيش في أحضانها عدة اسر زواجية تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحضر و"الخيمة الكبرى" عند البدو, إذ نجد فيها من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا.[3]

مفهوم التفكك الأسري:

اختلفت وجهات النظر لدى العلماء حول هذا المفهوم, فمنهم من يسميه " التفكك الأسري " والذي يحدث إذا فقد احد الوالدين أو كلاهما, أو في حالة حدوث الطلاق أو الهجر أو الغياب لفترة طويلة.[4]

بينما هناك من يسميه " الأسرة المتصدعة " وذلك نتيجة حصول الطلاق أو بسبب الوفاة.[5]

أو هي انهيار الوحدة الأسرية وانحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو |أكثر في القيام بالتزاماته.[6]

1- إبراهيم جابر السيد, التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها, نفس المرجع السابق, صفحة 21.
2- محمد سند العكايلة, اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث, نفس المرجع السابق, صفحة 72.
3- مصطفى بوتفنوشت, العائلة الجزائرية, التطور والخصائص الحديثة,ترجمة دمري احمد,ديوان المطبوعات الجزائرية,الجزائر ,1984,ص 37.
4- ناهده عبد الكريم, الاضطرابات الأسرية وأثرها الاجتماعي, أبو ظبي, مجلة الشرطة, العدد 212, أوت,1988,صفحة 21.
5- جعفر عبد الحميد الياسين, اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث, نفس المرجع, صفحة 22.
6- محمد سند العكايلة, اضطرابات الوسط الأسري, نفس المرجع,ص 165.

ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص عدة عناصر حول التفكك الأسري:

- انهيار النسق الأسري داخليا وخارجيا.
- عجز بعض أو كل أفراد الأسرة عن أداء أدوارهم ما يحول دون تحقيق الأسرة لوظائفها.
- يؤدي إلى عدم تحقيق التماسك والاستقرار بين أفراد الأسرة.[1]

نظريات التفكك :

أولا : نظرية التفكك الاجتماعي :

يرى سيلين أن سبب وجود السلوك الإنحرافي هو التفكك الاجتماعي لذلك ركز العالم سيلين على ضرورة تحليل الانحراف في ضوء التنازع الثقافي الناشئ عن التضارب بين قواعد السلوك, فالفرد يجد نفسه داخل المجتمع الواحد مشدودا بين ثقافتين متعارضتين لكل منهما نمط سلوكي مخالف. وعليه تقوم هذه النظرية على أساس المقارنة بين المجتمعات البدائية والريفية المتخلفة وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد وتؤكد هذه النظرية أن المجتمعات البدائية تتميز بالانسجام لان مطالب وأهداف أفرادها متقاربة,لذلك يشعر الفرد داخل هذا المجتمع بالأمن فلا يجد حاجة لاتخاذ سلوك انحرافي اتجاه فرد آخر ,أما المجتمع المتحضر فيتميز بعدم الانسجام بين أفراده لاختلاف أهدافهم ومطالبهم ويرجع ذلك إلى اتساع المجتمع وتعدد الجماعات داخله فالفرد الذي يقوم بسلوك غير سوي يكون نتيجة التفكك الاجتماعي.[2]

1- محمد مبارك آل شافي,التفكك الأسري وانحراف الأحداث,مرجع سابق. صفحة 16.15.

2- صالح حسين العقيدي, اثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية,دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية,تخصص التاهيل والرعاية الاجتماعية, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,كلية الدراسات العليا,قسم العلوم الاجتماعية,إشراف معن خليل,الرياض ,2008, صفحة 87.

ثانيا : نظرية البيئة الاجتماعية :

تقوم هذه النظرية على أهمية البعد المكاني والعمراني للمناطق في إفراز أنواع معينة من المشكلات الاجتماعية ومن بينها ظاهرة الانحراف.

وقد نشأت هذه النظرية في مدينة شيكاغو على يد **" روبرت بارك "** ومن أهم التصورات المرتبطة به هو التصور القائم على وجود نوع من التوازن الدائم والمستمر في المجتمع أي التعايش السلمي لكائنات ذات أصول مختلفة في منطقة واحدة وتكمن المهمة الأساسية حسب **" بارك "** أن العلاقة بين الأفراد داخل كل منطقة هي علاقة تكافلية بالمعنى البيولوجي أكثر منها بالمعنى الاجتماعي أو الثقافي, فالنمط الثقافي في منطقة هو حصيلة تفاعل متوازن بين الظروف المكانية والمناخية والاجتماعية بشكل لا يقل فيه تداخل الأفراد.

وقد قسم بارك المدينة إلى مناطق لكل منطقة فيها علاقة بالانحراف حيث تمكن من رسم المناطق التي يكثر فيها الانحراف عن المناطق التي يقل فيها.[1]

ثالثا : نظرية المصدر

تشير هذه النظرية إلى أن كل الثقافات والعلاقات الاجتماعية تعتمد إلى حد ما على القوة أو التهديد بها ففي داخل النسق الاجتماعي كلما زادت الموارد التي يتحكم الشخص بها كلما زادت القوة التي تستطيع أن تحشد, وكلما زادت مصادر وموارد الشخص التي يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة كلما قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف وبالتالي فان الفرد يلجا إلى استخدام العنف عندما تكون موارده غير كافية أو ضئيلة.[2]

1- عايد عواد الوريكات , نظريات علم الجريمة, نظريات علم الجريمة,دار الشروق, الطبعة الأولى, رام الله, 2008, صفحة 130.

2- عايد عواد الوريكات , نظريات علم الجريمة, نفس المرجع السابق, صفحة 140

أنماط التفكك الأسري

يشير مفهوم التفكك إلى انهيار الوحدة الأساسية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها, وعليه صنف **" ويليام- good "** الأشكال الرئيسية لتفكك الآسرة كما يلي:

- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال, الطلاق, الهجر, وهذا ما لمسناه في اغلب الحالات حيث اخذ عنصر الطلاق المرتبة الأولى بثلاث حالات إذ صرح كل المبحوثين بان والديهم تطلقا اثر الخلافات الحادة التي كانت تحصل بينهم وباستمرار كما جاء في قول المبحوث **"1"** :

انا والديا مطلقين والسبا الدبزا اللي كانت دايما تصرا بيناتهم وممبعد كل واحد فيهم لها في روحه و سمحوا فيا وانا دروك راني عايش مع جداتي

وفي بعض الأحيان قد يستخدم احد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل لأطول فترة ممكنة.

- أسرة القوقعة الفارغة وهي التي يعيش فيها الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى وكذلك اتصالاتهم ببعض كما يفشلون في علاقاتهم معا, وخاصة من حيث تبادل العواطف فيما بينهم.وهذا ما اتضح لنا من تصريح المبحوثة **"2"** والتي قالت :

حنا عايشين قاع مع بعض بصح تاوحد ما يحوس على لاخر كل واحد لاهي في روحه jamais ريحنا وقسرنا قاع كيف كيف وحتى الماكلا قليل وين نتلايموا على طابلة وحدة.

- يمكن أن تحل الأزمات العائلية بسبب أحداث خارجية مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت وهذا النمط وجدناه لدى المبحوث **"8"** حيث قال :

راني في عامين عايش برا ليل معا النهار والديا ماتوا وخلاوني بلا دار بلا والوا وليت برا نطلب والزونقا هي داري هي كلشي عندي ومنها تعلمت نشرب ونشم الكولا ونكمي مع صحابي لي هوما تاني تاحت بيهم

أو دخول السجن حيث قال المبحوث **"7"** :

بويا دخل للحبس ومن ذاك انا وليت لكبير تاع الدار ولا كلشي في يدي قبت لقهوا تاعنا ومنها تعرفت غاية على صحاب الحوما ولي ما كنتش نعرفهم وبشويا دخلوني معاهم في طريقهم وليب ناكل الكيف والشراب نورمال برا وعايش حياتي غاية.

أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان.

- التغيير في الأدوار الاجتماعية الناتجة عن التغيرات الثقافية مما يؤدي إلى الصراع بين الآباء والأبناء (لاسيما مرحلة الشباب).

- العلاقات الأسرية التي تنشا عن الفشل في أداء الدور نتيجة الأمراض العقلية أو النفسية,كالاضطرابات العقلية والنفسية والحالات الجسمية المزمنة والخطيرة لأحد أفراد الأسرة.[1]

عوامل التفكك الأسري :

أولا: العوامل الاقتصادية :

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم المحفزات على ظهور التفكك داخل الأسرة, وذلك نتيجة لتدني المستوى المعيشي وعدم القدرة على الإنفاق وتوفير الاحتياجات الأساسية للأسرة, ما يشكل سببا في خلق النزاعات بين الزوجين قد تنتهي بهم إلى حالة التفكك, وعادة ما ينعكس ذلك على لجوء احد الزوجين إذا ما كانوا يعيشون حالة من الفقر إلى إتباع طريق الاختلاس أو السرقة وتكون النتيجة حينها حصول التفكك الأسري اثر دخول عائل الأسرة إلى السجن.[2]

كما يمكن للتفكك الأسري أن يحصل نتيجة انتشار التصنيع والتطور التكنولوجي والإعلامي نتيجة شدة تيارات التحول الاجتماعي الذي يرتكز على عنصر المنافسة بين الرجل والمرأة داخل

الأسرة الواحدة, وعنصر الاستقلال المادي لكل منهما, وفقدان عنصر التبعية وتحمل المسؤولية بالنسبة للرجل فقط, مما يؤدي إلى الكثير من الصراعات التي تضعف الأسرة حتى تصبح كيانا هشا يتفكك أمام اقل الكوارث.[3]

1- بغدادي خيرة, التفكك الأسري وأثره على انحراف الطفل, الملتقى الوطني الثاني, حول:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة 09-2013/04/10,جامعة ألقاصدي مرباح, ورقلة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,قسم علم الاجتماع, صفحة 06

2- محمد مبارك آل شافي, التفكك الأسري وانحراف الأحداث,نفس المرجع السابق,صفحة 21.

3- نادية حسن أبو سكينة,منال عبد الرحمن خضر,العلاقات والمشكلات الأسرية, دارا لفكر,الأردن, الطبعة الأولى, 2011,صفحة 193.

ثانيا :العوامل الاجتماعية و الأخلاقية :

وتتركز حول الأساليب الاجتماعية والعلاقات والقيم والأنماط والمعتقدات كافة التي يمكن توجيهها ومن أهمها:

- اختلاف أوجه النظر في عملية التنشئة الاجتماعية للصغار بمعنى أن درجة نمو وتكيف الحدث بالشكل الطبيعي السوي يعتمد على ما يسود الأسرة من اتجاهات وقيم ومبادئ وطريقة تعامل الوالدين مع بعضهم ومع أبنائهم, سواء كان سلبا أو إيجابا باعتبار أنهما يشكلان المصدر الرئيسي للعطف والأمان بالنسبة للحدث, كما يمكن أن يكون مصدر قلق وخيبة وعنصر اضطراب بالنسبة إليه نتيجة اختلافهما وتناقضهما في طريقة التنشئة و حدوث اختلال في الأدوار المنوطة بكل منهما وهذا يؤثر في العلاقة التي تجمعهما ويخلق جوا من الاحتكاكات والصراع وهذا ينعكس على نفسية الحدث فتنعكس انفعالاته لتصبح أعمالا عدوانية ردا على الوضع الذي يعيشه.
- صراع الأدوار بين الزوجين وزيادة الضغوط النفسية لأحدهما.
- الانحرافات الخلقية وأثرها على النسق الأسري نتيجة نقص الوازع الديني أي انحطاط القيم الروحية.[1]
- وانعدام المثل العليا والتجرد من معاني الشرف والفضيلة وعليه يعتبر الانهيار الأخلاقي من ابرز العوامل المؤدية للتفكك الأسري خاصة إذا ما مس هذا الانهيار احد العناصر الهامة في الأسرة أي احد الوالدين أو كليهما.
- اختلال الميول والعادات والتقاليد وعدم وضوح الضوابط الاجتماعية والأخلاقية.[2]

ثالثا : عوامل عاطفية ونفسية :

تتمثل في فتور العلاقات العاطفية بين الزوجين وهذا من اخطر أنواع التفكك الأسري,حيث ينتاب أفراد الأسرة عدم الشعور بالأمان والطمأنينة وغياب الحب والحنان, وذلك نتيجة عدم قدرة احد

الطرفين على الإشباع العاطفي للطرف الآخر وهذا يؤثر على نفسية الأطفال ويجعلها مضطربة متوترة ما يهيئهم للانحراف.[3]

1- نادية حسن أبو سكينة, منال عبد الرحمن خضر, نفس المرجع السابق.صفحة 194.

2- نادية حسن أبو سكينة, منال عبد الرحمن خضر, نفس المرجع السابق, صفحة 194.

3- محمد سند العكايلة,اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث, نفس المرجع السابق, صفحة 191-207.

رابعا : عوامل عقلية :

إن اختلال مستوى التفكير بين الزوجين قد يكون سببا في اختلاف التوقعات بين كل منهما تجاه الآخر,فإذا كانت توقعاتهما متباعدة كانت المشكلات بينهما كبيرة حيث يظهر من خلالها صراع عنيف نسميه صراع التوقعات.[1]

خامسا : عوامل ثقافية :

إن انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي و القيمي داخل الأسرة, خاصة إذا ما انتمى طرفي الزواج من أصول ثقافية متباينة ويخضعان لمجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية المختلفة, وعليه فان هذا التباين والاختلاف يؤديان للكثير من الصراعات والتوترات داخل الأسرة ومنه ظهور التفكك الأسري.[2]

1- محمد مبارك آل شافي, التفكك الأسري وانحراف الأحداث, نفس المرجع السابق, صفحة 22.

2- نادية حسن أبو سكينة,منال عبد الرحمن خضر, نفس المرجع السابق,صفحة 19.

خاتمة :

إن مشكلة التفكك الأسري هي من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي افرزها التغير الاجتماعي وما صاحبه من آثار سلبية أثرت على بناء الأسرة جراء الخلل الذي أحدثه في الأدوار الاجتماعية لدى أفرادها وهذا ما أدى إلى فقدان الضبط الاجتماعي وغياب المعايير الاجتماعية.

وعليه فالتفكك الأسري مشكلة اجتماعية سببها جملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعاطفية وما إلى ذلك من العوامل المتداخلة فيما بينها والتي تؤثر على العلاقات الأسرية بشكل من أشكال التفكك المتعارف عليها.

الفصل الثاني

السلوك ألانحرافي للأحداث

- مقدمة
- مفهوم الحدث
  - اجتماعيا
  - نفسيا
  - قانونيا
- مفهوم الانحراف
  - اجتماعيا
  - نفسيا
  - قانونيا
- تقسيم السلوك ألانحرافي
- العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث

- **النظريات المفسرة للسلوك ألانحرافي**
- **خاتمة**

مقدمة:

تعتبر مشكلة انحراف الأحداث من أهم المشكلات الاجتماعية, نظرا لما يترتب عليها من أخطار سلبية تنعكس على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام, لأنها ظاهرة خارجة عن معايير المجتمع وقيمه,ذلك لأنها تمس طائفة الأحداث نتيجة فقدانهم الثقة من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشونها, وقد زاد الاهتمام بهذا الموضوع بعد التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمعات المتقدمة والسائرة في طريق النمو, والتي أثرت بدورها على المؤسسات الاجتماعية العاملة في ميدان التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة بالدرجة الأولى, وقد تم تناول هذه الظاهرة من قبل العديد من العلماء والباحثين باختلاف آرائهم حيث نرى أن هناك من أرجعها لعوامل اجتماعية وهناك من فسرها نتيجة عوامل بيولوجية ورأى آخر بأنها نتاج عوامل نفسية آو اقتصادية, وباعتبار أن هذه الظاهرة تتداخل فيها عدة عوامل من الصعب أن يوضع لها حدود فاصلة.

مفهوم الحدث :

تشير هذه اللفظة إلى مرحلة عمرية تنحصر بين سن الطفولة وسن ما قبل اكتمال الإدراك والنمو.[1]

1- المفهوم الاجتماعي :

حسب المفهوم الاجتماعي هو صغير السن منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثل في الإدراك التام, أي معرفة الإنسان بصفته وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي.[2]

2- المفهوم النفسي :

يتفق علماء النفس على أن الحداثة تعتبر أهم مراحل النمو في حياة الإنسان وتمتاز هذه المرحلة بان لها ميزات نفسية وجسمية واجتماعية, وتأثر تأثيرا كبيرا في حياة الإنسان وتحدد الإطار العام والملامح الرئيسية للشخصية وأنماط السلوك المستقبلي.[3]

كما تعرف بأنها المرحلة التي تتميز بمجموع الظواهر الحيوية والجسمانية والعضوية والنفسية التي ينتقل بها الإنسان من دور التكوين والنمو الجسمي والنفسي الخاصين بالوليد إلى دور التكوين والنمو الجسدي والنفسي الخاص بالبالغ.[4]

3- المفهوم القانوني :

التعريف القانوني للحدث يشير إلى انه صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ سن الرشد.[5]

1- محمد سند العكايلة, اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث, نفس المرجع السابق, صفحة 46.

2- اكر منشات إبراهيم, عوامل جنوح الأحداث والرعاية الوقائية والعلاجية لمواجهته, محاضرة في المركز العربي للدراسات الأمنية للتدريب, الرياض, 1985//11/05.

3- محمد سند العكايلة, نفس المرجع, صفحة 48.

4- البقلي هيثم, انحراف الطفل والمراهق, ,دار النهضة, الطبعة الأولى, مصر, 2006, صفحة 09.

5- الزبيدي كامل علوان, علم النفس الاجتماعي,دار الوراق, الطبعة الأولى ,عمان, 2003, صفحة 58.

أي أن الحدث قانونا هو صغير السن الذي بلغ سن التمييز ولم يبلغ سن الرشد ولكن اختلفت القوانين والتشريعات في تحديد الفترة الزمنية بحسب رؤيتها لإمكانية تحمل الطفل للمسؤولية الجزائية.

وقد ذهب المشرع الجزائري إلى تحديد هذه الفترة ببلوغ الصغير 13 سنة, وعدم إتمامه سن الثامنة عشر, حيث جاء في المادة (49) من قانون العقوبات أن القاصر الذي لم يتم 18 من عمره لا توقع عليه إلا تدابير الحماية أو التربية.[1]

وعليه فالقانون الجزائري عرف الحدث على انه صغير السن الذي تجاوز سن الثالثة عشر ولم يبلغ بعد سن الثامنة عشر في التشريع الجزائري.

مفهوم الانحراف:

الانحراف الاجتماعي هو كل سلوك مخالف للعادات والتقاليد المتبعة في جماعة معينة وعليه فان الانحراف هو سلوك غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي, أي الخروج عن السلوك المتعارف عليه في مجتمع معين, ومن الناحية اللغوية يعني الميلان والعدول عن الشيء.2

1- مفهوم الانحراف اجتماعيا :

يرى **" جولسون "** أن الانحراف يظهر حينما يتجاوز الفرد حدود المعايير الاجتماعية التي تمثل جزءا من شخصية المجتمع.

أما **" كوهين "** فيعرفه بالسلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية.[3]

أما " **ميرتون** " فيرى أن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية.

1- بوسقيعة أحسن, قانون العقوبات, الطبعة الثانية, الديوان الوطني للأشغال التربوية, الجزائر,2001,صفحة 25.

2- الراشدي صالح بن خلفان محمد, التفكك الأسري وأثره في انحراف الشباب,بدون طبعة,المطابع الذهبية, سلطنة عمان,1999, صفحة 58.

3- عبد الخالق جلال الدين, رمضان السيد,الجريمة والانحراف, المكتب الجامعي الحديث,الإسكندرية, بدون طبعة , مصر,2001, صفحة 19.

2- مفهوم الانحراف نفسيا :

الانحراف سلوك شاذ ناتج عن اضطرابات نفسية نتيجة عوامل مختلفة تكون قد أعاقت هذا النمو وتؤدي إلى نقص في بعض النواحي الشخصية.

أما مدرسة التحليل النفسي فترى أن الانحراف هو عدم القدرة على التكيف نتيجة حدوث خلل في البناء الشخصي للشخصية والمتمثل في الهوا, الأنا, الأنا الأعلى.[1]

3- مفهوم الانحراف قانونيا :

هو الخروج عن المعايير الاجتماعية وإلحاق الضرر بالتنظيم الاجتماعي.

أما "**سذرلاند**" فيعربه بأنه : " مجموعة الأفعال التي تعتبر جرائم يعاقب عليها القانون سواء حدوث هذه الأفعال من شخص بالغ أو من حدث".[2]

وعليه يعتبر الانحراف الخروج عن الطريق السوي والمألوف ما يجعل منه سلوكا غير مقبول اجتماعيا لأنه لا يتماشى مع العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.

مستويات الأحداث المنحرفين :

الحدث المعرض للانحراف : على حسب ما ورد في تقرير الأمم المتحدة **1955** هو الحدث الذي لم ينحرف بعد,أي انه لم يرتكب جرما, ولكن هناك إمكانية لإقدامه على ذلك,بمعنى انه مهدد بالوقوع في براثن الانحراف.[3]

وعليه فان مرحلة التعرض للانحراف هي مرحلة تسبق الانحراف إلا أنها مرحلة تمهيدية للانحراف وفي هذه المرحلة تبدو على الحدث مظاهر من السلوك الغير مقبول كالتدخين, التشرد, الهروب من المنزل...[4]

1- محمد سند العكايلة, اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث,نفس المرجع, صفحة 57.

2- حمودة منصر سعيد, زين العابدين بلال أمين, انحراف الأحداث, دار الفكر الجامعي,بدون طبعة, مصر, 2007, صفحة 94.

3- نائل عبد الرحمن وآخرون, المبادئ العامة للدفاع الجماعي' المطبعة الأردنية,بدون طبعة, عمان, 1983, صفحة 34

4- نائل عبد الرحمن وآخرون, نفس المرجع, صفحة 34.

الحدث المنحرف : حسب علماء الاجتماع هو ذلك الشخص الذي يأتي من الأفعال ما يخالف أنماط السلوك المتفق عليه.

أما من الناحية القانونية فهو ذلك الذي لم يبلغ سن الرشد بعد وخرج عن القانون وانتهك حرمته بارتكابه فعلا نهى عنه القانون.[1]

تصنيف الأحداث من المنظور القانوني : صنف القانون الأحداث إلى ثلاثة أصناف:

- ✓ **الحدث المنحرف :** الذي يرتكب جرما يعاقب عليه القانون.
- ✓ **الحدث المهدد بخطر الانحراف :** هو الحدث المتشرد أو المتسول أو المهدد في صحته أو سلامته أو أخلاقه.
- ✓ **الأحداث فاقدي القوى العقلية :** إذا تبث ارتكاب احد هؤلاء الأفراد سلوكا إجراميا فانه يتم إيداعه المصحات.[2]

تقسيم السلوك ألانحرافي :

أعطى العلماء والباحثون تصنيفات عديدة للسلوك ألانحرافي وهي كالأتي :

1.الانحراف الايجابي والانحراف السلبي :

- ✓ **الانحراف الايجابي :** هو الذي تبدو مظاهره من الأفعال والتصرفات الايجابية التي تصدر من الحدث, والصورة البارزة لهذا الانحراف هو إقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة مثلا, وعليه فان هذه التصرفات صادرة منه ودليل على انحرافه.
- ✓ **الانحراف السلبي :** يشمل كافة التصرفات التي تعتبرها التشريعات انحرافا رغم أن الحدث يقف فيها موقفا سلبيا مجردا من السلوك الاجتماعي الشاذ, إذ يقوم به رغما عنه وعن إرادته وعلى أساسها يعتبر منحرفا في نظر القانون.[3]

1- محمد علي ضيف الله بن علي المالكي, اثر الطلاق على انحراف الأحداث , رسالة مقدمة استكمالا لدرجة الماجستير, الرياض, 1989, صفحة 46.

2- صالح حسين العقيدي, اثر التفكك الأسري على جنوح طلاب الثانوية, دراسة مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين, شرق الرياض, استكمالا للماجستير' الرياض, 2008, صفحة 57,77.

3- محمد علي ضيف بن علي المالكي, اثر الطلاق على انحراف الأحداث. نفس المرجع السابق, صفحة 82.

2.الانحراف الجنائي والانحراف المدني :

- ✓ **الانحراف الجنائي :** هو ما يحدث من خلال ارتكاب جرائم القتل والسرقة ويدعى بانحراف الجرائم وفي نفس الوقت هو انحراف ايجابي.
- ✓ **الانحراف المدني :** هي كافة الحالات التي تتصل بالحالة المدنية للحدث وهو في حد ذاته انحراف سلبي.

3.الانحراف القانوني والانحراف المرضي :

- ✓ **الانحراف القانوني :** يرتبط هذا الصنف بالحالات التي تتناولها التشريعات الناشئة عن ارتكاب الجرائم أو فقدان الرعاية الأسرية.
- ✓ **الانحراف المرضي :** لا يعد من الانحرافات التي تسعى التشريعات لعلاجها وهو سلوك ناتج عن الأمراض النفسية أو العقلية أو حالة مرضية, ويدخل تحت هذا الانحراف كافة السلوكات الغير مرغوبة والغير مألوفة للجماعة بسبب النقص العقلي أو السيكوباتية أو الفصام وما إلى ذلك.

4. انحراف الجرائم وانحراف التشرد :

- ✓ **انحراف الجرائم :** وهو الذي يستند فيه الحدث إلى ارتكاب الجرائم كالقتل وخيانة الأمانة والنصب.
- ✓ **انحراف التشرد :** ينشا عن تواجد الحدث في ظروف اجتماعية او قيامه بأعمال غير متوافقة ولكنها لا تصل إلى مرتبة الجرائم.[1]

وهذا ما توصلنا إليه في إحدى المقابلات التي اجريناها حيث صرح المبحوث رقم **" 8 "** في هذا الشأن قائلا:

راني في عامين عايش برا ليل معا النهار والديا ماتوا وخلاوني بلا دار بلا والوا وليت برا نطلب والزونقا هي داري هي كلشي عندي ومنها تعلمت نشرب ونشم الكولا ونكمي مع صحابي لي هوما تاني تاحت بيهم

1-حسين عبد الحميد احمد رشوان, الجريمة, مؤسسة شباب الجامعة,بدون طبعة, الإسكندرية, 2003,صفحة 92,93.

ومن خلال تصريح هذا المبحوث يتضح لنا أن السبب وراء انحرافه واكتسابه لأفعال غير سوية كان نتيجة الظروف التي يعيشها جراء التفكك الأسري الحاصل اثر وفاة الوالدين ما أدى إلى لجوئه للشارع حيث أصبح حدثا متشردا ما ساهم في احتكاكه برفقاء السوء الذين اكتسب منهم كافة السلوكيات المنحرفة.

العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث :

من الطبيعي جدا أن تشكل السلوك ألانحرافي لدى الأحداث يكون وفق مسببات وعوامل متداخلة فيما بينها أدت لظهوره, هذه العوامل التي تجمع بين العامل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والنفسي فيتشكل من جرائها السلوك المنحرف وعليه تتمثل العوامل المؤدية للسلوك المنحرف لدى الأحداث في العوامل الداخلية والعوامل الخارجية وهي:

أولا : العوامل الداخلية :

ويقصد بها كل ما يتعلق بالحدث في تكوينه الوراثي والعضوي والعقلي

- ❖ **الوراثة :**

يلعب عامل الوراثة دورا مهما في انحراف الحدث, خاصة بعد تفاعله مع العوامل البيئية .

وقد اثبت هذا من قبل العلماء والباحثين أمثال" **لومبروزو**" الذي قام بالمقارنة بين الإنسان البدائي أي الإنسان الأول والإنسان المجرم, أي أن الإنسان المجرم أو المنحرف ورث سلوكه من هذا الإنسان البدائي وعلية فسر هذا العامل على انه انتقال الأمراض العضوية أو النفسية عن طريق الوراثة من الآباء إلى الأبناء وبالتالي المساهمة في تكوين سلوكهم ألانحرافي.

❖ **التكوين العقلي والعضوي :**

ويقصد به مجموع الصفات الخلقية المتعلقة بشكل الأعضاء ووظائفها وتكمن العلاقة بين التركيب العضوي والإجرام من خلال وجود ميزات خاصة من حيث الشكل الخارجي للإنسان المنحرف تميزه عن الإنسان العادي, وهذه المميزات قد تكون طبيعية أي في الاستواء من حيث الأعضاء والأداء العادي لوظائفها, وقد تكون غير طبيعية أي وجود علة في أداء الأعضاء الداخلية لوظائفها.

فاختلال أعضاء الجسم قد يجر معه اختلالا في السلوك, والعاهات التي تصيب الحدث قد تدفعه إلى الإحساس بالنقص المتزايد وثم التحول السلبي والإتيان بتصرفات ينبذها المجتمع.

أما التكوين العقلي فهي تلك الأمراض التي تصيب دماغ الإنسان فتحدث له اضطرابا عقليا تدفعه أحيانا إلى الإتيان بتصرفات منحرفة.[1]

ثانيا : العوامل الخارجية :

تتعلق العوامل الخارجية بالوسط أو البيئة التي يعيش فيها الفرد ويكون من شان هذه العوامل أن تؤثر في سلوكه ألانحرافي, وتنقسم هذه العوامل من بيئية إلى اجتماعية وأخرى ثقافية وعوامل اقتصادية.

❖ **العوامل الطبيعية :**

وهي الظواهر التي تسود منطقة معينة كالمناخ ودرجة الحرارة وطبيعة الأرض وما إلى ذلك.

وتأثير هذه العوامل على السلوك يمكن أن يكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

فالأفراد والجماعات لا توجد بشكل كثيف في الأماكن القاحلة أو الوعرة في أنهم يتواجدون بشكل كبير في الأماكن الخصبة أو التي تقع على منافذ البحر, ومن المعروف أن التركز والكثافة السكانية لها علاقة بالسلوك ألانحرافي.[2]

❖ **العوامل الاجتماعية :**

وهي العوامل المرتبطة بالنظام الاجتماعي والتي تجسد القيم والمعايير والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع عن طريق مجموعة من المراحل التي يمر بها الحدث والتي تؤثر في ميوله ورغباته وتتمثل هذه المراحل في :

الأسرة : لا شك أن البيئة الأسرية لها تأثير كبير في حياة الفرد وتكوين شخصيته ونمط سلوكه, خاصة أسلوب الحياة المشتركة للوالدين ومدى التوافق والتنافر بينهما إذ ينعكس ذلك كله على حياة الأبناء سواء بالسلوك السوي أو المنحرف باعتبارها البيئة التي يتشرب منها قيمه ومعاييره الخلقية والسلوكية.

1- عبد الرحمن توفيق احمد, دروس في علم الإجرام,نشأة علم الإجرام وعوامل الإجرام الداخلية والخارجية مقرونا بإحصاءات جنائية, دار وائل, الطبعة الأولى, الأردن , 2006, صفحة 34,112.

2- -رمضان السيد, الجريمة والانحراف, دار المعرفة الجامعية, بدون طبعة, الإسكندرية, 2000. صفحة

ومنه فان للأسرة مسؤولية كبرى في تكوين سلوك الفرد ما يجعل الكثير من الباحثين يتجهون لدراسة العلاقة بين التفكك والجناح عند الأحداث إذ انه إذا ما سادت الأسرة تصدعات وخلافات وكثر فيها الإهمال واللامبالاة كانت دافعا قويا نحو الانحراف,نتيجة الاضطراب النفسي الذي يتولد لدى الطفل.[1]

وهذا ما لمسناه لدى المبحوث رقم **"1"** والذي صرح ب :

انا والديا مطلقين وتاوحد فيهم ما يحوس عليا عايش انا وجدتي وهي كل شيء بالنسبة ليا وحتا كي كانوا معا بعض دايما زقا والدبزا بيناتهم

وعليه يلعب عامل الطلاق وكثرة الخلافات بين الوالدين دورا كبيرا في إضعاف نفسية الحدث وقلة تلقيه للرعاية اللازمة ما يولد لديه الشعور بالنقص فيلجا إلى تعويضه خارج المنزل مع رفاقه الأمر الذي يدفعه نحو الانحراف.

كما تلعب طبيعة المعاملة التي يتلقاها الحدث من أسرته دورا كبيرا في انحرافه,فبينما نجد بعض الأسر تفضل أسلوب القسوة والتسلط والكره مع أبنائها.نجد أن البعض الآخر ينبذ هذه الطريقة

ويفضل أسلوب اللين والتسامح وفي المقابل هناك اسر يسودها الإهمال واللامبالاة وكل هذه الأنماط تساهم بشكل أو بآخر في انحراف الحدث وبالنسبة للأسر التي تتعامل مع الحدث بأسلوب النبذ والكراهية صرح المبحوث **"1"** قائلا :

بويا يكرهني لدرجة يقولهم هذا ماشي ولدي

وهذا يكون دافعا قويا في تمرده على السلطة الأبوية وكرد فعل على هذه المعاملة يلجا إلى سلوكات غير سوية حتى ينتقم لنفسه.

كما أن استخدام أسلوب القسوة المفرطة مع الحدث تعمق لديه الشعور بالنقص وانه شخص غير مرغوب فيه وهذا له تأثير كبير على نفسيته خاصة إذا ما عومل بهذا الأسلوب من احد الوالدين ولقي عطفا من الآخر, وهنا تصبح شخصيته غير مستقرة ويقع في صراع نفسي خاصة إذا ما لاحظ

1-عبد الرحمن توفيق احمد, دروس في علم الإجرام, نفس الرجع السابق, صفحة 141,140 .

الحدث أن هذه المعاملة تنفرد به عن باقي إخوته ما يجعل منه شخصا منطويا فيلجا إلى سلوكات مضادة كرد فعل على ذلك, وهذا ما جاء في تصريح المبحوث رقم "6" والذي قال:

ملي نعقل على روحي ونا ناكل فالضرب من عند بويا déja هو هذا ما يعرف غي الحزاما

وهذا ما يؤكد لنا أن المعاملة الأبوية السيئة تنعكس سلبا على الحدث ما يؤدي إلى اضطراب شخصيته ويؤثر على تكيفه وهذا يدفعه إلى إتباع أنماط سلوكية غير مقبولة تجره في النهاية إلى الانحراف.

وكذلك الحال بالنسبة لأسلوب اللين والتسامح المبالغ فيه حيث يجعل من الحدث يتوقع الاهتمام واللين والتسامح في كل شيء وبصفة دائمة, وعليه لن يقبل بأي تغيير في المعاملة ولن يستطيع التكيف معها ما يجعله عرضة للانحراف.[1]

وهنا قالت المبحوثة **"2"** : **jamais درت حاجة وحاسبوني وحتى كي نغلط يقيسولي 2 كلمات ويروحو وهاذ الخطرة مين وصلت خونتلهم الدراهم دربوني وقلعولي كلشي**

ما يبرز لنا أن كثرة اللين والتسامح من قبل الوالدين وفي كل شيء يجعل الحدث يتعود على ذلك ولا يتقبل أي تغيير في المعاملة وهذا يعزز لديه الميول نحو الانحراف.

كما يلعب أسلوب الإهمال واللامبالاة دورا في انحراف الحدث وخروجه عن السيطرة الوالدية وهذا ما لمسناه في المقابلة **"2"** حيث قالت المبحوثة :

والديا ما علابالهومش قاع كل واحد لاهي في روحه jamais حوسوعليا ولا سقساوني شاراني ندير

وهنا يجد المبحوث نفسه حرا فيفعل ما يشاء ودون أن يخاف لأنه يعلم بأنه لا احد سيحاسبه على أفعاله.

المدرسة : تعد المدرسة الوسط الأول الذي ينظم إليه الطفل بعد فترة طفولته التي يقضيها وسط أسرته, حيث تعتبر المجتمع الذي يقضي فيه جانبا كبيرا من وقته, وعليه يقوم بتكوين علاقات مع معلميه ورفاقه, يتبادل معهم الأفكار والتطلعات ومنه يحدد مساره, ونجاح الطفل أو فشله يتوقف بالدرجة الأولى على إمكانيته الذهنية ومن تم أسلوب المعاملة التي يتلقاها من معلميه ورفاقه والتي قد تمتاز في بعض الأحيان بالقسوة والإهمال من قبل المعلم وهذا يؤدي إلى إهماله لواجباته وانصرافه عن التحصيل والاستيعاب نتيجة عدم التركيز بدافع المعاملة وهذا يؤدي إلى فشله في الدراسة ما يزيد من

1- محمد سند العكايلة, اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث, نفس المرجع السابق, صفحة 191,207.

حدة غضب المعلم منه, وهذا يولد لديه توترا نفسيا شديدا فيجد نفسه عاجزا عن تعويض هذا النقص وتنشا لديه عقدة الشعور بالظلم ومنه تكون نظرته للمجتمع نظرة عدائية فيلجا للسلوك المنحرف.[1]

الحي : يؤثر الحي بشكل كبير على ظاهرة الانحراف وذلك من خلال طبيعته التي يتميز بها وموقعه بين الأحياء ومدى توفره على كافة الإمكانيات والمرافق التي يحتاجها الأفراد في حياتهم,فإذا ما كان الحي يحتوي على جماعات انحرافية يسهل الاندماج فيها,باعتبار أن الحي ليس مؤسسة اجتماعية مستقلة عن بقية المؤسسات الأخرى, فهو الجزء الحساس الذي يؤثر في الفرد ويحدد سلوكاته, إذ أن الحي الفاسد يزوده ببعض القيم والمعتقدات التي تدفع به إلى الانحراف وذلك نتيجة الظروف المعيشية التي يحياها فيه وافتقاره لأدنى متطلبات الحياة والتي لا يجد بديلا لها إلا أماكن القمار وما شابهها, كما تنتشر في هذه الأحياء السرقة بصفة أولية لسد حاجياته التي تنقصه.[1]

حيث صرح المبحوث **"7"** في هذا الصدد :

انا كنت نسكن في الصديقية وملي رحلنا للعيون طاحو علينا المشاكل بويا دخل للحبس ومن ذاك انا وليت لكبير تاع الدار ولا كلشي في يدي قبت لقهوا تاعنا

ومنها تعرفت غاية على صحاب الحوما ولي ما كنتش نعرفهم وبشويا دخلوني معاهم في طريقهم وليب ناكل الكيف والشراب نورمال برا وعايش حياتي غاية.

تعتبر منطقة العيون من المناطق الساحلية الأكثر جدبا بوهران ومن المتعارف عنها أنها مصنفة ضمن المناطق التي تتسم بصمعة سيئة ونظرة الناس إليها متدنية ومنه فان طبيعة الأحياء فيها تحتوي جماعات غير سوية والاحتكاك بهم يفرض التعلم منهم وتقليد سلوكاتهم ومن تم الانحراف.

جماعة الرفاق : إن السلوك ألانحرافي ما هو إلا حصيلة لتفاعل الأفراد وظروف بيئتهم التي يعيشون فيها,وبينهم وبين جماعاتهم الأولية التي يتعاملون معها, هذه الأخيرة تسمى بجماعة الرفاق وهي حالة الزمالة أي مخالطة الصبي لأقرانه الذين يختارهم إما من نفس حيه أو من المدرسة, حيث يرتبط الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها وجدانيا, إذ انه يأنس لهم ويشاركهم انفعالاتهم وعواطفهم, حيث يحدث بينهم تأثير متبادل فكل فرد منهم يؤثر في شخصية الأخر بدرجات متفاوتة, وعليه تعتبر جماعات الرفاق من اشد الجماعات الأولية تأثيرا على الشخصية.

1- لخضر زرارة, الجريمة والمجتمع, دراسة مقارنة, دار وائل, الطبعة الأولى, الأردن,2014, صفحة 115,162.

2- حسين عبد الرحمن احمد رشوان, الجريمة, دراسة في علم الاجتماع الجنائي, نفس المرجع, صفحة 130.

وعليه إذا سادت الجماعة قيم عليا وسليمة انعكس ذلك على سلوكهم واتجه نحو السواء, أما إذا ما كانت الجماعة ممن يمارسون سلوكات منحرفة ونشاطات غير مشروعة فان ذلك يؤثر على الحدث خاصة إذا كان من أسرة مفككة , إذ انه بجانب سوء المعاملة والتوتر الذي يعيشه ولربما ضعف المستوى الاقتصادي في وسطه الأسري فانه يسعى دائما للهروب من هذه الظروف ومنه اللجوء إلى الشارع والالتفاف حول رفقاء السوء إذ انه يجد فيهم تقاربا مع ظروفه وظروفهم فيحصل نوع من الانسجام من حيث الانطباعات والأفكار التي يتبنونها ويكون التأثير بينهم متبادلا بصفة كبيرة لتعويض تلك الحالة التي يعيشونها والتي تنشا في شكل سلوك ينافي قيم ومبادئ المجتمع تمردا على تلك الظروف.[1]

وهذا ما صرح به المبحوث **"8" :**

والزونقا هي داري هي كلشي عندي ومنها تعلمت نشرب ونشم الكولا ونكمي مع صحابي لي هوما تاني تاحت بيه

إن جماعة الرفاق هي احد أهم العناصر المحركة للعلاقات بين الأفراد والمؤثرة بشكل كبير على شخصياتهم وهذا ما جاء في تصريح المبحوث الذي أكد على انه تعلم السلوكات المنحرفة من الأصدقاء الدين يعيش معهم في الشارع

❖ **العوامل الاقتصادية :**

تشكل العوامل الاقتصادية إحدى دوافع إتباع طريق الجنوح, بغض النظر عن الهدف منها سواء كان بدافع الحاجة والعوز أو بهدف المزيد من الرخاء في الحياة.

حيث أن التطور الاقتصادي يؤثر على مستوى معيشة الفرد من جهة وعلى العلاقات بين الأفراد من جهة أخرى وذلك نتيجة التقلبات التي تعرفها الظروف الاقتصادية والتي تكون سببا في ظهور الانحراف والجريمة إذ نجد انه يكثر في المدينة عنه في الريف بسبب التحضر التطور الذي تشهده.[2]

1- لخضر زرارة, الجريمة والمجتمع, نفس الرجع السابق, صفحة 168,167.

2- لخضر زرارة. الجريمة والمجتمع,نفس المرجع السابق, صفحة 172,171.

فعدم توافق الفرد مع حجم الموارد الطبيعية قد يؤدي به إلى الانحراف وذلك نتيجة الاختلال الذي قد يحصل بين حجم السكان وتوفر هذه الموارد سواء كان ذلك من خلال حالة الفيض أو النقص, فالحالة الاقتصادية المتدهورة تدفع بعض الأفراد إلى ارتكاب جرائم ضد المجتمع لا سيما جرائم السرقة والقتل والاختلاس.[1]

وهذا ما لمسناه في تصريح المبحوثة **"3"** والتي انتهجت طريق الانحراف جراء الحالة الاقتصادية المزرية والمستوى المعيشي المتدني والتي كانت تعاني من التفكك الأسري المتمثل في الفقر الأمر حال دونها ودون سد حاجياتها شانها شان أي فتاة في مثل سنها وعليه بدأت بممارسة الدعارة في بيت والديها.

وهذا ما جاء في قولها :

حنا عايشين عيشة تاع الكلاب لا ماكلة كيما الناس لا لبسا لاخرجا ميزريا الله يحفظ ويستر ولا كان والديا بغاو عيشا تاع الفقر انا لا راني باغيا نعيش حياتي وهذه هي الخدما اللي تبدلي قاع معيشتي وتخليني منحتاج لوالو

❖ **العوامل الثقافية :**

ويقصد بها عناصر المستوى الحضاري بكل مقوماته والتي على أساسها يتشكل الضمير الفردي والجماعي في المجتمع, واهم عناصر الثقافة هي المستوى التعليمي, وسائل الإعلام المختلفة, ثم الدين, حيث تؤثر كل هذه العناصر على شخصية الفرد وسلوكه لما تغرزه فيه من أفكار حيث أن الفرد يتلقى تعليما منذ صغره تجعله يحمل قيما اجتماعية وخلقية توجه سلوكه توجيها صحيحا حيث أن المتعلم تكون مداركه واسعة ويسعى دائما إلى حل مشاكله باللجوء إلى العقل والمنطق على غرار الجاهل الذي يتصرف بطريقة غير مسئولة ومتهورة.[2]

وهذا ما لاحظناه في كل من المقابلات **(1.3.4.5.6.7.8.9)** والذين لم يتعدى مستواهم الدراسي المستوى المتوسط على غرار حالتين في المستوى الثانوي وحالة أخرى لم تدرس أبدا أما الحالات الأخرى المتبقية فقد توقفت عن الدراسة بسبب الظروف الأسرية السائدة لديهم .

1- إحسان محمد الحسن,علم اجتماع الجريمة,دار وائل,الأردن,الطبعة الأولى, 2008, صفحة 79.

2- لخضر زرارة, الجريمة والمجتمع, نفس المرجع السابق, صفحة 193.

النظريات المفسرة للسلوك ألانحرافي :

لقد تنوعت الآراء المفسرة للسلوك ألانحرافي,تبعا لتعدد الاتجاهات ومنطلقات العلماء والباحثين وذلك نتيجة لما تتميز به الظاهرة حيث تناولها العلماء من جهات متعددة فنتج عنها دراسات مختلفة منها من اهتمت بالجانب الاجتماعي منها ومنهم من عالج الجانب النفسي وأخر أوضح الجانب الاقتصادي وعلاقة كل هذه المتغيرات بالسلوك المنحرف.

أولا: النظريات النفسية :

1. نظرية التحليل النفسي :

يفسر **" فرويد "** السلوك ألانحرافي على أساس الصراع القائم في النفس الشعورية, أي الصراع الناشئ بين القوى الثلاث التي تمثل جوانب الشخصية.

أي غلبة الذات الدنيا على الذات العليا, وعليه إذا نجح الأنا في مهمته التوفيقية اتجهت الشخصية إلى الاتزان و السواء أما إذا فشل في ذلك اختل التوازن وحدث اضطراب نفسي يؤدي إلى السلوك ألانحرافي.[2]

2. نظرية الإحباط :

إن الإحباط على الدوام ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين وان هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الأخر وان هذه العملية تسمى بالتنفيس أو التفريغ ويعني ذلك أن الإحباط يؤدي حتما إلى العدوان, وان العدوان يفترض أن يكون دائما مسبوقا بالإحباط.

وهذا ما يشير إليه **" ميلر "** و **" جون دولارد "** اللذان يهتمان بالجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، إذ يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة.[2]

وهذا ما جسدته لنا المقابلة رقم "**1**": **انا والديا الي سمحو فيا والعيشا الي عايشه وقاع اللي شافته منهم كرهلي حياتي وهو اللي وصلني للحالة الي راني فيها**

1- قوادرية علي,قيرة إسماعيل, بومدين سليمان,مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير,دار الهدى,عين ميلة,بدون طبعة, 2007, صفحة 158.

2- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري, العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة, إشراف ألهامي عبد العزيز إمام,رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس,جامعة ام القرى, كلية التربية,2009, صفحة 23

ومنه يشكل الإحباط بشكل أو بأخر أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا كرد فعل على الأوضاع الأسرية أيا كانت طبيعتها والتي يعيشها الحدث وذلك حتى يثبت نفسه من جهة ويعوض النقص الذي يعاني منه من جهة أخرى.

كما يتمثل جوهر النظرية في أن كل الإحباط يزيد من احتمالات رد الفعل العدواني، وكل عدوان يَفترض مسبقاً وجود إحباط سابق .فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تُثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني، اللفظي، حيث يتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط، فإذا ما انسد

الطريق أمام العدوانية فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو تتجه إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات الذي يواجهه الفرد,ويعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر.[1]

ثانيا : النظريات الاجتماعية :

1. نظرية اللامعيارية :

حسب " **دوركايم** " هي انهيار المعايير الاجتماعية المسئولة عن تنظيم علاقات الأفراد فيما بينهم, أي غياب المعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد.

ويتلخص مضمون النظرية في أن السلوك ألانحرافي يتناسب مع حجم التضامن الموجود في المجتمع, أي انه كلما ارتفع معدل التضامن في المجتمع كلما كانت السيطرة عليه أقوى من خلال الضمير الجمعي.

أما إذا غاب التضامن تظهر المعايير السلوكية والاجتماعية الغير واضحة والمشبوهة وعندها تظهر اللامعيارية وفيها يتبع الفرد شهواته ورغباته دون أن يهتم بالضوابط الاجتماعية ما يؤدي إلى ظهور السلوك ألانحرافي.[2]

2. نظرية ميرتون :

يفسر " **ميرتون** " الانحراف من خلال خمسة أشكال أساسية:

- الاغتراب والتمرد على الغايات المفضلة ثقافيا وعدم الاعتراف أو السعي لتحقيقها.
- محاولة تحقيق الغايات المفضلة من خلال أساليب غير مشروعة .

1- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري, العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة, نفس المرجع السابق, صفحة 23

2- مصلح الصالح, النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في المجتمعات النامية, مؤسسة الوراق, الاردن, الطبعة الاولى, 2000صفحة 33.

- التمرد على كل من الغايات المفضلة ووسائل تحقيقها.
- الانسحاب من دنيا الواقع نتيجة الفشل في مسايرته والتوافق معه.
- الامتثال المنفرط والالتزام المسرف بالقواعد لدرجة تحول الوسائل إلى غايات.
- وعليه يفسر ميرتون الانحراف من خلال انعدام التوازن بين الأهداف ووسائل تحقيقها.[1]

3. نظرية المخالطة الفارقة :

أو ما يسمى بالاختلاط التفاضلي ويفسر **" سذرلاند "** ذلك أن السلوك ألانحرافي يتولد نتيجة الاختلاط أي انه سلوك متعلم ينشا في ظل التفاعل المتبادل بين الفرد والجماعة التي يتعامل معها, فإذا كانت الجماعة تحترم القوانين والمعايير تعود هو على ذلك, أما إذا صاحب قرناء السوء فان ذلك سيؤثر على سلوكه وينجر نحو الانحراف.[2]

وهذا ما عكسته المقابلة **"7" و"8"** واللذان أكدا على أن كافة السلوكات المنحرفة هي نتيجة اختلاطهم بجماعات غير سوية ساعدت على انحرافهم حيث قال المبحوث **"7"** :

ملي تعرفت على صحاب الحومة علموني الكيف والشراب وكيفاش نولي راجل

أما صاحب المقابلة **"8"** فقال :

والزونقا هي داري هي كلشي عندي ومنها تعلمت نشرب ونشم الكولا ونكمي مع صحابي لي هوما تاني تاحت بيهم

أي أن كثرة الاحتكاك بالأشخاص تولد التأثر بأفعالهم وبالتالي التعلم منهم حتى وان كانت غير مقبولة.

4. نظرية التقليد :

يرى **" تارد "**أن السلوك ألانحرافي لا ينشا بالميلاد وإنما بالتقليد الذي هو الشرط الأساسي في تعلم السلوك وان البيئة هي التي تعزز هذا النمط, أي انه كلما زاد اختلاط الفرد مع غيره زاد تعلمه, لذا فان التقليد في المدينة يكون أوسع نطاقا في غير المدينة.

كما يساعد عامل التداخل على نشوء السلوك ويرى **" تارد "** أن الطبقات الدنيا تقلد الطبقات الراقية أي أن السلوك ألانحرافي يكون عن طريق التقليد.[3]

1- عايد عواد الوريكات, نفس المرجع السابق, صفحة 148.

2- عصمت عدلي, الجريمة والسلوك ألانحرافي, المعهد العالي للدراسات الأمنية, الإسكندرية, بدون طبعة, صفحة 192.

3- محمد سند العكايلة, اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث, نفس المرجع السابق, صفحة 147.

وهذه النظرية تؤكد على ما قالته المبحوثة **"9"** والتي قالت :

انا عايشا معا ماما وبويا ما نعرفهش قاع شكون ولا كيداير وباش ماما تصرف عليا تخدم فالكبريات وحتى انا وليت كيفها pcq فيها دراهم بزاف وهي ما تعطينيش قاع شايخوصني mais مادامني خدامة تا حجا ما تخصن

خاتمة:

إن ظاهرة انحراف الأحداث ما هي إلا نتاج لتداخل تأثير عدة متغيرات اجتماعية على سلوكات الأفراد تتضافر فيما بينها فينتج عنها قوة مضادة تتشكل في الانحراف, هذه المتغيرات التي تأخذ أشكالا عدة كالتفكك الأسري وعدم التكيف الاجتماعي وكذا دور جماعة الرفاق والحي وغيرها من المرافق الاجتماعية المساهمة في تشكيل شخصية الحدث والتي يكون تأثيرها مباشرا عليه فتؤدي به إلى الجنوح.

الفصل الثالث

العلاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث

- **مقدمة**
- **انحراف الأحداث كظاهرة اجتماعية**
- **الوسط الأسري كعامل من عوامل الجنوح**
- **اثر التفكك الأسري على انحراف الأحداث**
- **خاتمة**

مقدمة :

بما أن الأسرة هي الخلية الأولى والأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في تكوين الفرد وتنشئته وفق القيم والمعايير السائدة فيه, فان تأثيرها يكون اكبر من المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تعنى بالفرد, وعليه فان الوسط الأسري هو من أكثر الأوساط فعالية على الفرد من حيث انه يعلمه الأنماط والسلوكات السوية والتي تلقى إقبالا ايجابيا من المجتمع لكن إذا ما تزعزع استقرار هذا الوسط وكثرت مشاكله فان ذلك يعود على الأطفال الذين هم أحداث ويؤدي إلى انحرافهم.

انحراف الأحداث كظاهرة اجتماعية :

يعتبر انحراف الأحداث من المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى الإخلال بنظام المجتمع واستقراره ومما زاد هذه الظاهرة خطورة وتفاقما في العصر الحالي هو التقدم الحضاري والصناعي خاصة في المجتمعات النامية وهذا ما اثر على كيان الأسرة وتماسكها.

وتعد هذه المشكلة ظاهرة اجتماعية عرفتها المجتمعات البشرية قديما وحديثا بصرف النظر عن الاختلالات التي تعرفها من حيث طبيعتها وحجمها والأشكال المعروفة بها.

وبطبيعة الحال يختلف السلوك المنحرف باختلاف المجتمع الذي يقع فيه هذا السلوك, فما يعد سلوكا جانحا أو منحرفا في مجتمع قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر كون أن المجتمع هو من يحدد إذا ما كان السلوك جانحا أم لا وفقا لمعاييره الخاصة به, وفي هذا الصدد حدد العلماء ثلاث شروط أساسية يتم من خلالها الحكم على السلوك إذا كان جانحا أو سويا وهي:

- ✓ توافر شروط الخطورة في السلوك
- ✓ استمرار السلوك وتكراره
- ✓ وجود الاتجاه العدواني نحو المجتمع

ومن هنا تتضح الأهمية والدور الذي تقوم به الأسرة والجو العائلي المستقر وكافة المؤثرات الأسرية والاجتماعية والبيئية المختلفة التي ينشا فيها الطفل.[1]

الوسط الأسري كعامل من عوامل الجنوح :

تنطلق أهمية الأسرة من كونها أول خلية ينشا فيها الحدث ويمضي أولى سنواته فيها وتتشكل معالم شخصيته من الناحية الاجتماعية والنفسية والعقلية والأخلاقية من خلال ما يكتسبه من قيم ومبادئ , فالحدث يتأثر سلبا وإيجابا بطبيعة الوسط الأسري الذي يعيش فيه فالأسرة التي

1- عبد المحسن بن عمار المطيري , العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث,لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض, دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية,إشراف معن بن خليل العمر, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , كلية الدراسات العليا,قسم العلوم الاجتماعية, الرياض,2006,صفحة 45,46.

يسودها الأمن والتفاهم والاستقرار النفسي والمادي والاجتماعي يكون الأطفال فيها أكثر انسجاما وتكيفا ما يبعدهم عن الأفعال الانحرافية و الانزلاق نحوها.[1]

وفي هذا الصدد يقول **" ماكيفر وبيدج "** : لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع, الكبير منها آو الصغير, ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية, فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكمله بأساليب متعددة, كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته.[1]

وعليه فهي تشكل الإطار العام للأنماط السلوكية المستقبلة من خلال الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها والتي على أساسها يكتسب الطفل العادات والتقاليد والقيم التي يتبناها المجتمع ومنه إذا ما كانت الأسرة تتمتع بالجو المناسب والسوي فان ذلك ينعكس على أطفالها بالإيجاب والتوافق بين كل أعضائها أما إذا ما كانت الأوضاع فيها مضطربة فإنها ستكون تربة خصبة للانحراف .

اثر التفكك الأسري على انحراف الأحداث :

يعرف التفكك الأسري على انه انهيار الوحدة الأسرية وتحلل نسيج الأدوار الاجتماعية , عندما يفشل فرد أو أكثر في القيام بالدور المنوط به على نحو سليم ومناسب.[2]

وتتعدد جوانب التفكك الأسري كما في حالات الطلاق أو الوفاة لأحد الوالدين أو كلاهما أو تعدد الزوجات أو الغياب لأي سبب كان,فإذا ما سادت الأسرة احد هذه الجوانب فان الطفل فيها قد يتعرض لتوترات نفسية و اجتماعية نتيجة لاضطراب العلاقات الاجتماعية الأسرية, وضعف الإشراف العائلي والرقابة على سلوكات الأبناء ,مما يدفعهم للقيام ببعض التصرفات الخارجة عن القيم والضوابط المجتمعية وبالتالي الوقوع في خطر الانحراف.

ولهذا اهتم العلماء والباحثين بتتبع أسباب الانحراف وعوامله فقاموا بدراسة الشخصية وإبعادها المختلفة , وطريقة المعاملة في الصغر ابتدءا من الطفولة وحتى سن الرشد.

1- زعيمي مراد . مؤسسات التنشئة الاجتماعية , دار قرطبة للنشر ,الطبعة الاولى , الجزائر, 2007, صفحة 64

2- علياء شكري, الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ,دار المعارف الجامعية , بدون طبعة, مصر , 1979, صفحة 49.

وهذا ما جعلهم يهتمون بدراسة العلاقة بين ما يحدث داخل الأسرة من مشاجرات وصراعات وتصدعات وبين انحراف الأحداث, فإذا كان يسود الأسرة جو سوي وصالح نشا الأولاد بالشكل الصحيح والمقبول اجتماعيا , أما إذا كان مفعما بالتوترات فان الأطفال يكونون عرضة للانحراف في أي وقت .[1]

وكل ذلك نتيجة ما يسود الأسرة بدءا بطبيعة العلاقات بين الوالدين والطفل وبينه وبين الإخوة من جهة أخرى أي كافة المتغيرات التي تحتويها الأسرة والتي تتضح فيما يلي :

1. العلاقة بين الوالدين والحدث :

تلعب طبيعة العلاقات الأسرية دورا هاما في جنوح الأحداث , فطبقا للأنماط السلوكية المتبادلة بين الحدث ووالديه بصفة خاصة يتحدد سلوكه , فإما أن تلعب تلك العلاقات دورا ايجابيا في حماية الحدث من الانحراف أو أن تمارس دورها السلبي في دفعه بصورة مباشرة نحو الجناح.

وتقوم العلاقة بين الطفل والوالدين على أساس الارتباط المتبادل فيما بينهم , ومجموعة الأساليب التي يستخدمها الآباء لضبط سلوكاتهم..وفي هذا الصدد تقول المبحوثة **"10"** :

انا الله غالب عليا تاوحد ما يبغي يوصل لهذا الحالة بصح والديا هما لي خلاوني نروح معا هاذ الطريق العوجة معاهم مكان لا حنانة ولا محبة تحسب روحك حيوان معاهم هوما يدابزو وممبعد باش كل واحد يخلفها لزاوج يلعبوا بيا انا ويديروني زكارة في لآخر

ومن هنا يتضح لنا أن الاتجاهات الوالدية هي المحدد الرئيسي لسلوك الطفل , من خلال الأساليب التي يتبنونها في معاملاتهم وهذا له انعكاس على شخصياتهم وأنماط سلوكاتهم ما قد يؤدي إلى سلوك مضاد ومنحرف .[2]

1- الهام بلعيد , التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين, دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة باتنة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع القانوني, كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع.الجزائر,2009, صفحة 123.

2- الهام بلعيد , التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين, نفس المرجع السابق, صفحة 124.125.

2. العلاقة بين الإخوة والحدث :

يعتبر الإخوة مصدرا لتعلم الاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك , فهم يعملون على ضبط سلوكاتهم داخل الأسرة , كما أن مجرد ترتيب الطفل بين إخوته كالأول أو الأصغر, يعتبر متغير أساسي يؤثر في نمو الطفل النفسي والاجتماعي .

وعليه الإخوة والأخوات الأكبر سنا أكثر تأثيرا على الطفل , فتوافق العلاقة بين الأبناء أو توترها يرجع إلى طبيعة المعاملة الوالدية للأطفال , حيث انه إذا ما اتسمت المعاملة الوالدية بتفضيل طفل على آخر فان ذلك من شانه إثارة روح التنافس والتنازع والغيرة بين الإخوة بل وحتى الكراهية والحسد.[1]

ما قد يدفعهم للجوء إلى أفعال غير سوية يفرغ من خلالها هذه القوة السلبية التي يحملها اتجاه إخوته

وبالإضافة إلى ذلك فانه إذا كان احد إخوة الحدث له سوابق عدلية أو قام بأي نوع من السلوكات الانحرافية أمامه فان ذلك يتجسد في مخيلته ويحاول تقليده حتى يحس بأنه قد كبر أو لأنه يعتبره قدوة له وان كل ما يقوم به يكون صحيحا لذلك فهو يتأثر به ما يكون سببا في انحرافه.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن للتفكك الأسري اثر بليغ في انحراف الحدث من خلال تأثيره على شخصيته من جهة وعلى قيمه وسلوكاته من جهة أخرى وذلك نتيجة لاضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وغياب السلطة الضابطة التي توجه وتحكم سلوك الطفل في مختلف مراحل حياته خاصة مرحلة الطفولة والمراهقة باعتبارهما الأساس في تكوين شخصيته

1- رمضان السيد, إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث, دار المعرفة الجامعية ,بدون طبعة الإسكندرية 1995 صفحة 87.

حيث أن التفكك الأسري باختلاف أشكاله يضعف من إمكانية تأقلم الحدث مع أوضاعه وذلك بسبب حالة القلق والاضطراب التي يعيشها داخل أسرته وفي هذه الحالة يكون الحدث أكثر عرضة للانحراف وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بهذا إذ أن اغلب الحالات التي قابلناه كانت نتيجة انحرافها بسبب الأوضاع الأسرية الغير ملائمة والتفكك الأسري الذي تعاني منه أسرهم باختلاف أشكاله وهذا ما جاء في تصريحاتهم حيث صرح المبحوثة "**9**":

شوفي ختي تاوحد فينا ما يبغي يروح في هذا الطريق قاع مادابينا نعيشوا في ديارنا ومعا والدينا متفاهمين وفرحانين وما خصنا والوا بصح لي ما عندهش الزهر شايدير الله غالب العايلة عوجة وحتى حنا تبعناها وجينا عوجين.

ومنه نستنتج أن الأسرة المفككة تأثر بشكل أو بآخر على الحدث وتدفع به نحو الانحراف مهما كانت طبيعته ودرجات خطورته .

الخاتمة :

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الأحداث ما هم إلا ضحية لظروف اجتماعية أدت بهم إلى الانحراف وسوء التكيف مع المجتمع, نتيجة ما عايشوه في محيطهم الأسري من إهمال وسوء معاملة واللامبالاة بمشاكلهم واحتياجاتهم وكل هذا ناتج عن الإختلالات الأسرية التي تعاني منها أسرهم ما جعلهم يعيشون حالة من الاضطراب والقلق النفسي والاجتماعي وهذا دفعهم للبحث عن البديل وتعويض النقص الذي يعانون منه في شكل سلوكات انحرافية غير مقبولة اجتماعيا.

الفصل الرابع

عرض النتائج

- تحليل النتائج
- أهم النقاط التي توصلت إليها الدراسة
- الخاتمة
- قائمة المراجع
- الملاحق

تحليل النتائج :

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر المخلة بالنظام الاجتماعي باختلاف أسبابها ودوافعها حيث عرفت انتشارا واسعا نتيجة التحولات التي عرفتها مختلف القطاعات الاجتماعية والثقافية وتلعب الأسرة دورا في ظهور هذا الانحراف من خلال طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفرادها ومدى توفير الجو الأسري السوي لأطفالها وعلى هذا الأساس ظهرت مشكلة الدراسة وهي **" التفكك الأسري وانحراف الأحداث "** حيث حاولنا معرفة الصلة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث ومن خلالها قمنا بدراستنا الميدانية والتي اشتملت على عينة قصدية متمثلة في عشرة مبحوثين 5 ذكور و 5 إناث كلهم أحداث منحرفين من كلا الجنسين لكن انحرافاتهم تختلف من حدث لأخر حسب الظروف الاجتماعية التي يعيشوها والتي أدت بهم إلى الانحراف.

وعليه اعتمدنا في ذلك على تقنية المقابلة كونها الوسيلة الأفضل التي تمكننا من التوصل إلى إجابات واضحة حول الموضوع وتسمح لنا بتبسيط الأسئلة وشرحها للمبحوثين إذا ما انتابها بعض الغموض.

وقد احتوت المقابلة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة قسمت إلى عناصر حسب طبيعة الموضوع .

وحسب متغير السن فقد تراوحت أعمار المبحوثين ما بين 11 سنة إلى 17 سنة كلهم من مدينة وهران ولكن من مناطق مختلفة, أما المستوى التعليمي لديهم فلم يتجاوز المرحلة الثانوية بينما المستوى التعليمي للوالدين فقد كان من أمي حتى الجامعي , وفيما يخص المستوى الاقتصادي للأسرة فقد تدرج من ضعيف جدا إلى متوسط إلى جيد جدا.

ومن خلال ما سبق توصلنا إلى أن التفكك الأسري هو أحد أهم الأسباب الدافعة نحو الانحراف بمختلف أشكاله حيث بينت الدراسة الميدانية أن الأحداث المنحرفين الذين تمت معهم

المقابلة كلهم يعانون من التفكك الأسري وقد تمثلت أشكاله في الطلاق بالدرجة الأولى وهذا ما لمسناه في كل من القابلة **(1,5,6)** حيث كانت تصريحاتهم في هذا الشأن متشابهة إذ قال المبحوث رقم **"6":**

انا والديا مطلقين ودوركا راني عايش معا ماما وبويا سامح فينا déja العلاقة بيناتنا قاع ماشي مليحة وكل يوم نسمع الهدرا من ولاد لحوما الي يعيطولي يا ولد الحجالة وهكا انا وليت نهرب مالدار وملحوما قاع, باش ما نسمعش الهدرا وبسبت هاذ الشيء وليت نخون معا الجماعة إلي ريح معهم

وهذا يوضح لنا ان الطلاق يؤثر على الحدث بشكل أو بأخر ويدفعه إلى الانحراف جراء إحساسه بالنقص عن باقي الأطفال الذين في مثل سنه فيحاول تعويض ذلك النقص باللجوء إلى بعض السلوكات الغير سوية حتى يجلب الانتباه بالإضافة إلى ظاهرة الوصم والتي ظهرت في تصريح هذا المبحوث والتي تلعب هي الأخرى دورا كبيرا في الانحراف وهذا ما قالت به نظرية الوصم والتي تؤكد بأن الشخص الذي يوصم بصفة معينة خاصة الانحراف فإنه يخرج عن القوانين لتقبله هذا الوصم.

ثم التفكك الأسري جراء النزاعات والشجارات بين الوالدين وقد تجسدت هذه الحالة في كل من المقابلات **(2,3,10)** حيث قال المبحوثة **"10"** :

والديا ديما مدابزين وغير فالشكيل قاع العام وهما متحاسبين بيناتهم تحسب برانيين وممبعد هذاك الزقا يويلي علينا حنا وهذاك وين تزيد تكبر والله لكرهت العيشة معاهم

وهذا ما توصلت إليه الكثير من الدراسات في هذا الخصوص والتي أكدت على أن كثرة النزاعات والشجارات في الوسط الأسري وخاصة بين الوالدين تؤدي إلى غياب الاستقرار وتولد القلق والتوتر لدى الطفل الذي لا يستطيع أن يتكيف مع الوضع وفي هذه الحال يلجأ إلى الشارع أو جماعات الرفاق والتي من خلالها يقوم بأي فعل قد يكون انحرافيا حتى ينفس عن نفسه ويزيل الضغوط التي يحس بها.

تم الهجر والذي صرح به المبحوث **"4"** حيث قال :

ماما هجرتنا وسمحت فينا في عامين mais مين كانت عايشة معانا كنا دايمن في المشاكل

بالإضافة إلى الغياب الاضطراري بسبب دخول السجن وهذا ما صرح به المبحوث **"7"** قائلا :

انا كنت نسكن في الصديقية وملي رحلنا للعيون طاحو علينا المشاكل بويا دخل للحبس ومن ذاك انأ وليت لكبير تاع الدار ولا كلشي في يدي قبت لقهوا تاعنا
ومنها تعرفت غاية على صحاب الحوما ولي ما كنتش نعرفهم وبشويا دخلوني معاهم في طريقهم وليت ناكل الكيف والشراب نورمال برا وعايش حياتي غاية.

وفي الأخير التفكك بسبب الوفاة والذي لمسناه في القابلة "8" والذي قال :

راني في عامين عايش برا ليل معا النهار والديا ماتوا وخلاوني بلا دار بلا والوا وليت برا نطلب والزونقا هي داري هي كلشي عندي ومنها تعلمت نشرب ونشم الكولا ونكمي مع صحابي لي هوما تاني تاحت بيهم

أما فيما يخص فرضيات الدراسة التي تم الاعتماد عليها والتي تمثلت في فرضيتين أساسيتين ومن خلال تحليلنا للنتائج المستخلصة من المقابلات يظهر لنا أن

-غياب الرقابة وتخلي الوالدين عن أداء واجبهما سبب في انحراف الأحداث :

حيث أنه إذا ما انشغل الوالدين بأمورهما على حساب الأطفال وكان معظم وقتهم منكبا في أمورهما الخاصة فإن ذلك يؤدي إلى إهمالهما لأبنائهما خاصة إذا ما كانت العلاقة بينهم متوترة فإن المشاكل التي تنشأ بينهما تدفعهما إلى الابتعاد عن الأولاد أو تغيير معاملتهم إلى القسوة والتسلط حتى يفرغا غضبهما في أقرب فرد منهما وهما الأولاد وهنا تقل عملية الرعاية والاهتمام بهم وبحاجياتهم وعدم المبالاة بعواطفهم ومتطلباتهم كما أنهم لا يأخذون

بعين الاعتبار متغير السن لديهم وأن هذه المشاكل وعدم فعالية المعاملة التي يتلقاها الأطفال منهم تؤثر على نفسيتهم وتزعزع استقرارهم وتبعث لديهم الشعور بالنقص ما يدفعهم إلى البحث عن سبل أخرى لتعويض هذا النقص من جهة واثبات ذاتهم من جهة ثانية وهذا ما جاء في تصريح أحد المبحوثات والتي قالت :

والديا ما علابالهومش قاع كل واحد لاهي في روحه jamais حوسوعليا ولا سقساوني شاراني ندير كلشي normale حتى وين وصلت خونت لبويا الدراهم من جهة ليا باش نوصل للي باغياته وتاني باش نحرحر والديا لي قاع ماشي داينها فيا

وكذلك المبحوث **"8" : ملي دخل بويا للحبس انا وليت لكبير تاع الدار ولا كلشي في يدي قبت لقهوا تاعنا ومنها تعرفت غاية على صحاب الحوما ولي ما كنتش نعرفهم وبشويا دخلوني معاهم في طريقهم وليت ناكل الكيف والشراب نورمال برا وعايش حياتي غاية.**

وهذا يؤكد لنا أن غياب دور الوالدين اتجاه الأبناء له اثر كبير في انحرافهم وخروجهم عن القوانين والقيم المتعارف عليها.

كما أن عدم توافق الحدث مع ظروفه الأسرية المتوترة والغير مستقرة تؤدي به إلى الانحراف والتمرد على الأوضاع لغياب عنصر التفاهم والترابط بين أفراد أسرته ما يدفعه للهرب من البيت العائلي واللجوء إلى الشارع حيث يمضي معظم وقته في الخارج حيت جماعات الرفاق والتي تكون في الغالب جماعات لا سوية تقوم بأفعال غير مقبولة وبما أن عامل التعلم الاجتماعي متواجد في الواقع نتيجة الاحتكاك والاختلاط بهذه الجماعات ما يكسبه تصرفاتهم لأنه يعتبرهم الجماعة التي ينتمي إليها وجدانيا, إذ انه يأنس لهم ويشاركهم انفعالاتهم وعواطفهم, حيث يحدث بينهم تأثير متبادل فكل فرد منهم يؤثر في شخصية الأخر بدرجات متفاوتة, وعليه تعتبر جماعات الرفاق من اشد الجماعات الأولية تأثيرا على الشخصية ومنهم يكتسب السلوكات الانحرافية .

حيث قال المبحوث **"1":**

انا والديا الي سمحو فيا والعيشا الي عايشه وقاع اللي شفته منهم كرهلي حياتي وهو اللي وصلني للحالة الي راني فيها

وكذلك المبحوث **"5" الذي قال :**

ملي نعقل على روحي وحنا عايشين فالدبزا والزقا انا كرهت من هاذ العيشا كرهولي الدار وليت عايش غي برا ومنها دخلناها غي كبريات وشراب وخيانة ووصلنا ضربنا الناس اللي خوناهم وجرحناهم على جال شويا دراهم ولا تيليفون .

ومن هنا نستنتج أن الظروف الأسرية الاجتماعية لها تأثير كبير على الأحداث خاصة إذا كان يشوبها تمزق في أواصل الصلة بين أفرادها وهشاشة الروابط التي تجمعهم ما يجعلهم سبيلا سهلا للانحراف.

أهم النقاط التي توصلت إليها الدراسة :

- إن التفكك الأسري بمختلف أشكاله يؤدي إلى انحراف الأحداث.
- غياب الرقابة الابوية وتخلي الوالدين عن أداء واجبهما سبب في انحراف الأحداث.
- تؤدي وفاة الوالدين أو احدهما إلى نقص الرعاية ومنه التشرد الذي يؤدي إلى الانحراف.
- كثرة الخصومات والنزاعات بين الوالدين وغياب الاستقرار داخل الوسط الأسري للحدث يؤدي به إلى الانحراف.
- إن المستوى الاقتصادي المتدني يؤثر بشكل أو بآخر على الحدث ويؤدي إلى انحرافه.
- يؤدي الغياب الاضطراري للوالدين بسبب الهجر أو دخول احدهما السجن إلى إحساس الحدث بالمسؤولية وبالتالي الحرية المطلقة التي تخول له القيام بأي شيء, ما يدفعه نحو الانحراف.
- تؤدي العلاقات الأسرية المتوترة إلى إحساس الحدث بالنقص ما يجعل الطفل يبحث عن تعويض ذلك النقص وبالتالي الانجراف نحو السلوك المنحرف.
- إن كثرة الإهمال واللامبالاة بالحدث تجعله ينحرف عن السلوك السوي.
- إن استخدام الوالدين لأساليب خاطئة في تربية الأبناء كالقسوة المفرطة أو التسامح المبالغ فيه يؤدي بهم نحو الانحراف.
- إن الأسرة المفككة تدفع بأطفالها إلى اللجوء إلى مرافق أخرى للتنفيس عن أنفسهم وتشمل هذه المرافق كل من الحي والمدرسة وجماعة الرفاق والتي يمكن أن تكون غير سوية وبالتالي تؤثر على الحدث وتؤدي إلى انحرافه .

- عدم توافق الحدث مع ظروفه الأسرية الغير مستقرة تؤدي به إلى الانحراف .

الخاتمة

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر التي عرفت انتشارا واسعا نتيجة التحولات التي عرفتها مختلف القطاعات الاجتماعية والثقافية والسياسية وهذه التحولات هي القوة الدافعة نحو الجنوح ومن خلال دراستنا التي قمنا بها تم التوصل إلى أهم الأسباب التي تؤدي بالأحداث إلى الانحراف والتي تحمل جوانب اجتماعية واقتصادية , ثقافية ونفسية.

ومن بين العوامل المؤدية بالحدث إلى الانحراف التفكك الأسري وعدم الاستقرار العاطفي نتيجة عدم اهتمام الوالدين بأطفالهم وتقصيرهم في أداء مهامهم ما يغرس في أنفسهم الإحساس بالنقص وعدم الرضا عن الحالة التي يعيشونها والتذمر من الأوضاع السائدة فيلجئون للهرب من المحيط الأسري بحثا عن أماكن أخرى أكثر استقرارا وأمنا وراحة من التوترات والاضطرابات النفسية التي يعانون منها ويكون الشارع وجماعات الرفاق ملجأ لهم ومنه ينخرطون ضمن الجماعات التي يحسون بأنها تتوافق معهم في اهتماماتهم وأرائهم وتلبي احتياجاتهم ومنه يتعلمون أنماط السلوك الشائعة فيها ويتأثرون بأفكارها ويتبنون مواقفها وهنا ينحدرون عن الطريق السوي ويصبحون عرضة للانحراف والخروج عن القيم والقوانين السائدة في المجتمع وكل هذا من اجل تعويض انشغالاتهم وحاجياتهم المفقودة.

وعليه يمكن القول أن ظاهرة جنوح الأحداث هي من الظواهر المعقدة التي تنتج عن تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية المتداخلة والمتفاوتة في درجة تأثيرها على الحدث.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصلة بين كل من التفكك الأسري وانحراف الأحداث في مدينة وهران وذلك من خلال البحث في الأسباب الدافعة إلى ذلك , وقد تمحورت الدراسة حول الأحداث المنحرفين والذين يعانون من التفكك الأسري بمختلف إشكاله, حيث اشتملت العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا على 10 أحداث منحرفين موزعين على مناطق عدة من مدينة وهران وتراوحت أعمارهم من (11 إلى 17 سنة) , وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الدافعة بالطفل إلى الانحراف هي أسباب متداخلة فيما بينها تمثلت في أسباب أسرية ,اجتماعية ,نفسية ,اقتصادية , واهم عنصر فيها والذي له التأثير الكبير بالدرجة الأولى العامل الأسري إذ انه المحرك الرئيسي من خلال التأثيرات لتي يعكسها على الأطفال باعتبار أن الأسرة هي الخلية الأولى والرئيسية في تكوين سلوك الفرد ومن خلالها تتضح طبيعته إذا كان سلوكا سويا أو منحرفا.

قائمة المراجع

قائمة المصادر:

المعاجم:

1- فاخر عاقل,معجم علف,دار العرب للملايين,الطبعة الثالثة,1979,.

قائمة الكتب :

1. محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، طبعة الأولى.

2. أ.العلاوي احمد, أ.بن شهيدة احمد, ظاهرة جنوح الأحداث بوهران,نتائج بحوث ميدانية, دار لآلة صفية , طبعة أولى, 2014.

3- علي مانع , عوامل جنوح الأحداث في الجزائر , نتائج دراسة ميدانية , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية ,بدون طبعة, 2002.

4- محمد سند العكايلة , اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث , دار الرقابة للنشر, عمان, الطبعة الأولى , 2006.

5- إبراهيم جابر السيد,التفكك الأسري السباب والمشكلات وطرق علاجها,دار التعليم الجامعي,بدون طبعة,الإسكندرية,2014.

6- مصطفى بوتفنوشت, العائلة الجزائرية, التطور والخصائص الحديثة,ترجمة دمري احمد,ديوان المطبوعات الجزائرية,بدون طبعة ,الجزائر ,1984.

7- عايد عواد الوريكات , نظريات علم الجريمة, نظريات علم الجريمة,دار الشروق, الطبعة الأولى, رام الله, 2008.

8- نادية حسن أبو سكينة,منال عبد الرحمن خضر,العلاقات والمشكلات الأسرية, دارا لفكر, الطبعة الأولى ,الأردن, , 2011.

9- البقلي هيثم, انحراف الطفل والمراهق,دار النهضة, الطبعة الأولى, مصر,2006.
10- الزبيدي كامل علوان, علم النفس الاجتماعي,دار الوراق, الطبعة الأولى ,عمان, 2003.
11- بوسقيعة أحسن, قانون العقوبات, الديوان الوطني للأشغال التربوية, الطبعة الثانية, الجزائر,2001.
12- الراشدي صالح بن خلفان محمد, التفكك الأسري وأثره في انحراف الشباب, ,المطابع الذهبية, بدون طبعة ,سلطنة عمان,1999.
13- عبد الخالق جلال الدين, رمضان السيد, الجريمة والانحراف, المكتب الجامعي الحديث, بدون طبعة ,الإسكندرية, مصر,2001.
14- حمودة منصر سعيد, زين العابدين بلال أمين, انحراف الأحداث, دار الفكر الجامعي,بدون طبعة, مصر, 2007.
15- نائل عبد الرحمن وآخرون, المبادئ العامة للدفاع الجماعي' المطبعة الأردنية, بدون طبعة, عمان, 1983.
16- حسين عبد الحميد احمد رشوان, الجريمة, مؤسسة شباب الجامعة,بدون طبعة, الإسكندرية, 2003.
17- عبد الرحمن توفيق احمد, دروس في علم الإجرام,نشأة علم الإجرام وعوامل الإجرام الداخلية والخارجية مقرونا بإحصاءات جنائية, دار وائل, الطبعة الأولى, الأردن , 2006.
18- -رمضان السيد, الجريمة والانحراف, دار المعرفة الجامعية, بدون طبعة, الإسكندرية, 2000.
19- لخضر زرارة, الجريمة والمجتمع, دراسة مقارنة, دار وائل, الطبعة الأولى, الأردن,2014.
20- إحسان محمد الحسن,علم اجتماع الجريمة,دار وائل,الأردن,الطبعة الأولى, 2008.
21- قوادرية علي,قيرة إسماعيل, بومدين سليمان,مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير,دار الهدى,عين ميلة, بدون طبعة,2007.
22- مصلح الصالح, النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في المجتمعات النامية, مؤسسة الوراق, الطبعة الأولى, الأردن, 2000.
23- عصمت عدلي, الجريمة والسلوك ألانحرافي, المعهد العالي للدراسات الأمنية, الإسكندرية, بدون الطبعة.

24- زعيمي مراد . مؤسسات التنشئة الاجتماعية , دار قرطبة للنشر ,الطبعة الأولى , الجزائر, 2007.

25- علياء شكري, الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ,دار المعارف الجامعية ,بدون طبعة , مصر , 1979.

26- رمضان السيد, إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث, دار المعرفة الجامعية ,بدون طبعة, الإسكندرية 1995.

المقالات والمواقع الالكترونية:

المقالات

1- ناهده عبد الكريم, الاضطرابات الأسرية وأثرها الاجتماعي, أبو ظبي, مجلة الشرطة, العدد 212, أوت,1988,صفحة 21.

2- اكر منشات إبراهيم, عوامل جنوح الأحداث والرعاية الوقائية والعلاجية لمواجهته, محاضرة في المركز العربي للدراسات الأمنية للتدريب, الرياض, 1985/11/05.

3- مقال عبر الانترنت بعنوان تراجع في حالات جنوح الأحداث, الجزائر نيوز,2013/02/01.

المواقع الالكترونية

1- وكالة الأنباء الجزائرية , 2011/05/03.

2- جريدة المشوار السياسي 2012/02/22.

3- جريدة الفجر, إخبارية يومية , 2014/11/21

الرسائل العلمية :

1- زينب حميدة بن قادة , اثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث,دراسة ميدانية لدور الأسرة والمدرسة والحي في جنوح الأحداث في الجزائر إشراف عبد الغني مغربي , أطروحة دكتوراه دولة ,جامعة الجزائر , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , تخصص علم الاجتماع الجنائي.

2-جعفر عبد الأمير الياسين,اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث,رسالة ماجستير في علم الاجتماع,عالم المعرفة,بيروت,الطبعة الأولى, 1981.

3- محمد مبارك آل شافي,التفكك الأسري وانحراف الأحداث,دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري,رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلو الاجتماعية,إشراف أحسن مبارك طالب ,الرياض , 2006 .

4- صالح حسين العقيدي, اثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية,دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية,تخصص التاهيل والرعاية الاجتماعية, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,كلية الدراسات العليا,قسم العلوم الاجتماعية,إشراف معن خليل,الرياض ,2008.

5- بغدادي خيرة, التفكك الأسري وأثره على انحراف الطفل, الملتقى الوطني الثاني, حول:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة 09-2013/04/10,جامعة ألقاصدي مرباح, ورقلة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,قسم علم الاجتماع.

6- محمد علي ضيف الله بن علي المالكي, اثر الطلاق على انحراف الأحداث , رسالة مقدمة استكمالا لدرجة الماجستير, الرياض, 1989.

7- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري, العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة, إشراف ألهامي عبد العزيز إمام,رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس,جامعة ام القرى, كلية التربية,2009

8- عبد المحسن بن عمار المطيري , العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث,لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض, دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية,إشراف معن بن خليل العمر, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , كلية الدراسات العليا,قسم العلوم الاجتماعية, الرياض,2006,

9- الهام بلعيد , التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين, دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة باتنة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع القانوني, كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع.الجزائر,2009.

الملاحق

دليل المقابلة :

بيانات شخصية عن الحدث :

- السن :
- الجنس :
- المستوى التعليمي :
- نوع السكن :
- مقر الإقامة :
- عدد الإخوة :
- رتبتك بين الإخوة:

بيانات عن الأسرة :

- المستوى التعليمي للوالدين :
- مهنة الوالدين :
- المستوى الاقتصادي :

الوضعية الاجتماعية للأسرة :

1- الحالة المدنية للوالدين؟

2- إذا كان الوالدين مطلقين هل أعاد احدهما الزواج مرة أخرى؟

3- مع من تعيش؟ إذا كنت تعيش مع كلا والديك كيف هي العلاقة بينهما ؟

4- كيف يعاملك والديك ؟

5- كيف هي علاقتك بأفراد أسرتك ؟

6- من يعيش معكم في البيت غير والديك وإخوتك ؟

7- هل سبق وحصل خصام بين والديك؟ وهل يحدث بشكل مستمر ؟

8- كيف هو شعورك نحو والديك ؟

9- هل لديكم نظام في البيت تتبعونه؟ وهل هناك وقت محدد للدخول والخروج من المنزل؟

الرقابة الوالدية :

10- إذا ما قمت بأي خطا كيف يكون موقف والديك من ذلك؟ وما ردة فعلك؟

11- هل سبق وهربت من البيت ؟

12- هل يفرق والديك بينك وبين إخوتك؟

13- هل يراقبك والداك بشكل مستمر في حياتك اليومية؟ وهل يهتمان بمشاكلك؟

14- هل يعرفان جميع أصدقائك؟ وهل سبق لهم أن تعرفوا عليهم؟هل هم من نفس حيك ؟

15- هل هناك اتصال بين عائلتك وعائلات أصدقائك ؟

الظروف الأسرية والاقتصادية السائدة :

16- في حال ما كنت تعيش في جو متوتر كيف تتعامل مع ذلك ؟

17- من ينفق على الأسرة ؟وهل الدخل كافي لسد جميع الاحتياجات ؟

18- هل لك مصروف يومي ؟ فيما تنفقه ؟

19- إذا كنت تدرس من يهتم بدراستك؟

20- هل يحضر والداك الحفلات التي تقيمها المدرسة ؟ وهل يتابعان سيرك داخل المدرسة ومع المعلمين؟

21- إذا كانت نتائجك الدراسية متدنية ما موقف والديك من ذلك ؟

22- إذا ما حصلت على امتيازات في الدراسة كيف يكافئك والديك؟

23- هل تخرجون في عطل أو رحلات ؟

24- هل سبق وهربت من المدرسة ؟ ولماذا ؟

25- هل لأحد أفراد أسرتك سوابق عدلية ؟

26- هل يتعاطى احدهم أي نوع من المسكرات؟ ما هو ؟

27- هل توجد بين أصدقائك حالات انحراف ؟ فيما تتمثل ؟ وهل سبق وان مارست معهم هذه الانحرافات ؟

28- هل عوقبت عليها ؟ وكيف كان ذلك ؟

29- هل توجد في حيكم مرافق ثقافية ؟

30- فيما تقضي وقت فراغك ؟